الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية:العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم: التاريخ
رقم:.....

التيارات اليهودية المعارضة للحركة الصهيونية "أغودات إسرائيل أُنموذجا 1912-1948م"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص:تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبين:
- بركات فتحي
-قريشي عبد الحق

- تحت إشراف:
- أ.معوشي أمال

لجنة المناقشة:

إسم و لقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.بن قبي عيسى	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
أ.معوشي أمال	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا و مقررا
د.خليفي عبد القادر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله.

إلى والدتي أطال الله في عمرها و جزاها الله كل خير.

إلى من رباني و رعاني منذ صغري و كان خير سند و عون لي في

هذا الزمان عمي بلقاسم

إلى كل أفراد عائلة بركات

و إلى كل أصدقائي عبد الحق قريشي، عبد الحق عبو، فيصل، طارق،

أكرم، عبد الرزاق، يعقوب

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

-فتحي-

إهـداء

إلى والدتي أطال الله في عمرها و جزاها الله كل خير.

إلى والدي أطال الله في عمره و جزاه الله كل خير.

إلى من عشت معهم منذ صغري و كانوا خير سند و عون لي في هذا

الزمان إخوتي و أخواتي

إلى كل أفراد عائلة قريشي

و إلى كل أصدقائي فتحي بركات، عبد الحق عبو، فيصل لكحل.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

-عبد الحق-

شـــكـــــر و عـــــرفـــان

أول شكر هو لله رب العالمين الذي رزقنا العقل و سداده و وفقنا في مسيرتنا لإتمام مذكرتنا هاته، لك الحمد يا ربنا من مننت علينا بنعمة العلم و سيرت لنا سبله و علمتنا ما لم نعلم، ثم الصلاة و السلام على خير المعلمين محمد سيد الخلق و على آله و صحبه أجمعين.

و نتجه بالشكر الجزيل و الإمتنان الكثير لأستاذتنا القديرة معوشي أمال التي رافقتنا طيلة مراحل هذا البحث مرشدا و موجها و ناصحا و هذا من نبل أخلاقها و فيض خاطرها.

و لا يفوتنا في هذا المقام التقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قبولهم مناقشة هذه الرسالة و كذا إثرائها بمقترحاتهم القيمة.

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لجميع الزملاء و الأصدقاء الذين أعانونا في هاته الفترة.

كذلك نتقدم بالشكر للأستاذ والي ابراهيم على النصائح و الإرشادات و المعلومات التي قدمها لنا من أجل إتمام هذه المذكرة و نقدم بالشكر أيضا لكل القائمين على جامعة محمد بوضياف و أخص بالذكر أعضاء كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و أعضاء قسم التاريخ و كل الأساتذة.

-فتحي/عبد الحق-

قائمة المختصرات

ط	طبعة
ص	صفحة
ج	جزء
ع	عدد
د.ت	دون تاريخ
تر	ترجمة
د.م	دون مكان
د.د.ن	دون دار نشر
مج	مجلد
د.ط	دون طبعة

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
الملحق رقم 01	إحدى إحتجاجات جماعة ناطوري كارتا ضد الصهاينة
الملحق رقم 02	الحاخام يعقوب ديهان أحد الحاخامات اليهود المعارضين للصهيونية
الملحق رقم 03	رسالة من حزب أغودات إسرائيل تضمنت تحيات الحزب و دعمخه للمؤتمر الإسلامي الذي إنعقد في القدس برئاسة أمين الحسيني
الملحق رقم 04	إحدى إجتماعات مجلس كبار علماء التوراة الذي يعتبر صاحب السلطة الفعلية لحزب أغودات إسرائيل
الملحق رقم 05	يعقوب روزنهايم أحد أهم قادة حزب أغودات إسرائيل

مقدمة

تعتبر الحركة الصهيونية من أهم الحركات السياسية التي ظهرت مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، حيث أنها حركة سياسية إستعمارية إستيطانية، و كانت تستخدم العنف و الأعمال الإرهابية من أجل تحقيق هدفها الذي يتمحور حول حل مشكل اليهود في العالم و هذا عن طريق الإستيلاء على فلسطين و تهجير اليهود إليها و إنشاء كيان سياسي لليهود هناك.

و لكن الحركة الصهيونية لم تجد الطريق مفروشا بالورود لتحقيق هدفها، فقد واجهت معارضة شديدة لها ليس فقط من طرف العرب و المسلمين و الأجناس الأخرى بل وجدت معارضة حتى من اليهود أنفسهم، حيث إعتبر معظم يهود العالم بأن الصهيونية و الفكر الصهيوني سوف يسبب مشاكل لهم في المجتمعات التي يعشون فيها في الشتات، كما إعتبروا أن الفكر الصهيوني خارج عن التعاليم اليهودية الموجودة في التوراة و الكتب المقدسة اليهودية.

و في هذا السياق ظهرت عدة تيارات و جماعات و أفراد من اليهود ضد الحركة الصهيونية و فكرها، حيث عارضت هذه الفئات اليهودية الصهيونية منذ نشأتها و وقفت في وجهها و من بينهم حزب أغودات إسرائيل.

أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب و عوامل دفعتنا لإختيار هذا الموضوع منها أسباب ذاتية و أسباب موضوعية:

-**الأسباب الذاتية:** الرغبة في دراسة موضوع من المواضيع التي تتعلق بالحركة الصهيونية.

-**الأسباب الموضوعية:** تتمثل الأسباب الموضوعية في قلة الدراسات التي تناولت موضوع المعارضة اليهودية للحركة الصهيونية، كذلك محاولتنا التعريف بأهم المنظمات و الشخصيات اليهودية التي عارضت الحركة الصهيونية و فكرها.

الإشكالية:

تمحورت إشكالية الموضوع بين إشكالية رئيسية و إشكاليات و تساؤلات جزئية:

-**الإشكالية الرئيسية: ما هي أهم التيارات و الجماعات اليهودية التي عارضت الحركة الصهيونية؟**

-**الإشكاليات الفرعية:**

-ما هي أهم الأسباب التي دفعت اليهود لمعارضة الحركة الصهيونية؟

-و ماهي المنطلقات التي إعتمد عليها اليهود في معارضتهم للحركة الصهيونية؟

-كيف كان موقف حزب أغودات إسرائيل من الحركة الصهيونية؟

-و هل ثبت على موقفه أمام الحركة الصهيونية أم أنه غيّر من مواقفه تجاه الحركة الصهيونية؟

المنهج:

إعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي و هذا من أجل رصد و إتباع الأحداث التاريخية المتسلسلة و وصفها و الحفاظ على ترتيبها الكرونولوجي المتسلسل.

الخطة:

و قد قسمنا هذا الموضوع إلى مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة إضافة إلى بعض الملاحق و الفهارس و التي سنوضحها كالآتي:

تناولنا في الفصل التمهيدي لمحة عامة حول الحركة الصهيونية، حيث وضحنا فيه تعريف الحركة الصهيونية اللغوي و الإصطلاحي و نشأتها، إضافة إلى أهم مؤتمرات الحركة الصهيونية و إتجاهاتها.

أما الفصل الأول فكان بعنوان الصهيونية... بين أسباب معارضتها و أهم المعارضين لها، الذي قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تضمن أسباب معارضة اليهود للحركة الصهيونية و الذي تضمن مطلبين، المطلب الأول تناولنا فيه معارضة اليهود للحركة الصهيونية من منطلق ديني، و المطلب الثاني تناولنا فيه معرضة اليهود للحركة الصهيونية من منطلق علماني، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أهم اليهود المعارضين للحركة الصهيونية، و تضمن أربع مطالب، تناولنا في الأول حركة ناطوري كارتا، و الثاني حركة ساطمر، و الثالث يعقوب ديهان، و الرابع يوسف سوننفلد.

و بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولنا فيه أغودات إسرائيل و موقفه من الحركة الصهيونية، و قد تضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان أغودات إسرائيل حيث تناولنا فيه تعريف حزب أغودات إسرائيل و نشأته و تنظيمه الداخلي، و تضمن المبحث الثاني الحديث عن أهم مؤتمرات حزب أغودات إسرائيل و نشاطاته ضد الحركة الصهيونية، أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه تغّير موقف حزب أغودات إسرائيل و تعاونه مع الحركة الصهيونية.

و قد تناولنا في الخاتمة أهم الإستنتاجات التي خلصنا إليها من خلال تناولنا لهذا الموضوع.

أهم المصادر و المراجع:

إعتمنا في بحثنا هذا على مجموعة من الكتب تنوعت بين مصادر و مراجع و موسوعات و معاجم و مذكرات و مجلات نذكر منها:

أ-المصادر:

- أمين الحسيني في كتابه أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة و وثائق خطيرة، و تيودور هرتزل في كتابه الدولة اليهودية و مذكرات حاييم وايزمان، حيث إعتمدت على هذه المصادر خاصة في نشأة الرحكة الصهيونية و أهم المؤتمرات الصهيونية و إتجاهاتها.

ب-المراجع:

- محمد عمارة تقي الدين في كتابه الحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، و كتاب يهود ضد الصهيونية لمحمد نمر المدني، إضافة كتاب قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل لصاحبه أسعد رزوق، حيث ساعدوني في التعرف على أهم الأسباب التي جعلت اليهود يعارضون الحركة الصهيونية.

ج-الموسوعات و المعاجم:

-موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية لعبد الوهاب المسيري و موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية لعبد الوهاب المسيري أيضا، إضافة لمعجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية لصاحبه جوني منصور، حيث ساعدتني هذه الموسوعات و المعاجم بدراسة المفاهيم و المصطلحات و المؤتمرات و الإتجاهات الخاصة بالصهيونية و اليهودية إضافة إلى التعرُّف و التعريف بأهم الأعلام المتناولة في البحث.

كما إعتمدنا أيضا على مجموعة من المذكرات و المجلات و المقالات التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث.

الصعوبات:

و قد واجهتنا عدة صعوبات في إنجاز هذا الموضوع من بينها قلة المادة العلمية و خاصة المصادر و قلة الدراسات السابقة التي تتناول موضوع المعارضة اليهودية للحركة الصهيونية، كذلك توفر بعض الدراسات حول هذا الموضوع باللغة العبرية و غير مترجمة للغة العربية و بهذا يصعب الترجمة من اللغة العبرية إلى اللغة العربية.

في الأخير نتقدم بالشكر و الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر للأستاذة المشرف معوشي أمال على مساعدتها و توجيهها في إنجاز هذا البحث.

الفصل التمهيدي:

لمحة عامة حول الحركة الصهيونية

أولا: تعريف الحركة الصهيونية و نشأتها.

1-تعريف الحركة الصهيونية.

2-نشأة الحركة الصهيونية.

ثانيا:مؤتمرات الحركة الصهيونية و أهم إتجاهاتها

1-أهم مؤتمرات الحركة الصهيونية.

2-إتجاهات الحركة الصهيونية.

أولا: تعريف الحركة الصهيونية و نشأتها

1-تعريف الحركة الصهيونية

لغة:

تشير كلمة صهيون في المعنى الديني في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون و القدس، بل إلى الأرض المقدسة ككل، و يشير اليهود إلى أنفسهم بإعتبارهم " بنت صهيون"، كما تستخدم الكلمة للإشارة إلى اليهود كجماعة دينية[1].

كما فسرها اليهود أنفسهم أنها تأتي على ثلاث معان و هي :أنها مدينة الملك الأعظم أي مدينة الإله ملك إسرائيل، هو إسم حصن سماه نبي الله داوود عليه السلام حسب ما جاء في التوراة في مدينة القدس، هو إسم جبل يقع إلى الشرق من القدس[2].

و هي كلمة مأخوذة من كلمة صهيون لتدل على الحركة الهادفة إلى تجميع الشعب اليهودي في أرض فلسطين، و يعتقد اليهود أن المسيح المخلص سيأتي في آخر الأيام ليعود بشعبه إلى أرض الميعاد و يحكم العالم من جبل صهيون، و قد حول الصهيونيون هذا المعتقد الديني إلى برنامج سياسي.[3]

إصطلاحا:

إختلفت التعريفات حول الحركة الصهيونية، فالصهيونيون أو المؤمنون بالفكر الصهيوني يعرّفونها على أنها:

---

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مج: 06، ط1، دار الشروق، مصر، 1999م، ص 14.

[2] محمد باخريبه: الصهيونية بإيجاز، ط1، د.د.ن، د.م، 2001م، ص14.

[3] هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، ط1، مج:03، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984م، ص 64.

أ-الحركة الرامية إلى عودة اليهود إلى وطن أجدادهم "إرتس يسرائيل" حسبما جاء في الوعد الإلهي و الآمال المشيحانية لليهود[1].

ب-حركة سياسية تسعى لحل المشكلة اليهودية بالتوطين في أرض الميعاد (فلسطين) و أنها حركة وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنه و تريد عودة اليهود إلى أرضهم و تراثهم[2].

أما بالنسبة لفئة الغير صهيونيين أو الغير مؤمنين بالفكر الصهيوني و منهم العرب فيعرّفون الحركة الصهيونية على أنها:

أ-الصهيونية إسم لحركة و إيديولوجية تقدم نفسها على أنها تعبر عن رغبات و طموحات الشعب اليهودي في العصر الحديث و في مقدمتها العودة إلى أرض إسرائيل على حد تعبير هذه الحركة[3]، و الحركة في أسسها العملية قريبة من الحركات الإستعمارية التي إنتشرت في القرن التاسع عشر و القرن العشرين، و أول من إستعمل هذا المصطلح كان المفكر و الكاتب اليهودي ناثان بيرنباوم[4] (Nathan Birnbaum) مقتبسا المصطلح من

[1] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص13.

[2] عبد الكريم الحسني: الصهيونية الغرب و المقدس و السياسة، ط1، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2010م، ص 106.

[3] جوني منصور : معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية، ط1، مؤسسة الأيام، فلسطين، 2009م، ص 292.

[4] ناثان بيرنباوم: مفكر و أديب و أحد أوائل رواد الحركة الصهيونية، ولد عام 1864م في فيينا، و في عام 1882م نشر أول مقال إنتقد فيه بشدة إندماج اليهود مع الشعوب الأخرى، و في 1885م أصدر أول صحيفة دعت إلى عودة صهيون لتوطين أرض إسرائيل، و بعد ظهور هرتزل إنضم للحركة الصهيونية ثم إبتعد عنها سنة 1898م، توفي سنة 1937م. ينظر: أفرايم و مناحم تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، تر: أحمد بركات العجرمي، ط1، دار الجليل للنشر و الأبحاث الفلسطينية، عمان، 1988م، ص66.

كلمة صهيون للإشارة إلى الحركة المتجددة التي تؤيد عودة الشعب اليهودي إلى فلسطين و تحقيق أحلامه و أمنياته[1].

ب-هي حركة سياسية تدَّعي أنها يهودية إلا أنها لا تلتزم بأي شرع أو تعاليم، إذ أنها علمانية أساسا، كان هدفها الرئيسي إقامة دولة يهودية في فلسطين و ذلك بتشجيع هجرة اليهود في أنحاء العالم كافة إلى فلسطين، و تم عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل في سويسرا سنة 1897م[2].

ج-هي حركة عنصرية و إستيطانية، تطالب بتوطين اليهود في فلسطين و إقامة دولة لهم على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني، و تنسب الصهيونية إلى جبل صهيون الذي يقع إلى الجنوب من بيت المقدس و قد إرتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي تيودور هرتزل[3] Theodor Herzl الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث و المعاصر حيث تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم[4].

د-هي حركة سياسية تسعى للتوسع معتمدة العنصرية و الإستعمار، و متخذة من الدين اليهودي غطاء لتحقيق أهدافها، مدعية أنها المنفذ لليهود في العالم أجمع، غير أنه ليس من الخفي على أهل المعرفة بأن إدعاء وحدة العرق لجميع يهود العالم إنما هو من مبتكرات الصهاينة الذين يسعون من خلال التمسك بهذه الإدعاءات الوهمية لتبرير

---

[1] جوني منصور: المرجع السابق، ص 292م.

[2] عبد اللطيف زكي أبو هشام : مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري (دراسة نقدية) موسوعة اليهودية و الصهيونية نموذجا، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2013م، ص49.

[3] تيودور هرتزل: أديب و سياسي و مؤسس الصهيونية السياسية، ولد في بودابست سنة 1860م و منذ شبابه أخذ يفكر في القضية اليهودية، و طرح القضية اليهودية على الصعيد الدولي، و أكد أن قضية اليهود ممكنة الحل فقط بالطرق السياسية، و قد تحدث عن فكرة الخروج من المهجر و العودة إلى صهيون بإسهاب في كتابه الدولة اليهودية، توفي سنة 1904م و دفن في فيينا، و بعد قيام دولة إسرائيل نقلت رفاته في صيف 1949م و دفن في جبل هرتسل في القدس. ينظر: أفرايم و مناحم تلمي، المرجع السابق، ص ص 154، 155.

[4] عبد اللطيف زكي أبو هشام: المرجع السابق، ص49.

إغتصابهم لأرض فلسطين و جرائمهم التي يرتكبونها[1]، و الصهيونية و العنصرية صنوان واحد و وجهان لعملة واحدة بل إن الصهيونية تعني الشذوذ العنصري و أن كل صهيوني ما هو إلا شخص مصاب بمرض الشذوذ العنصري[2]، إضافة إلى أنها معادية للأجناس الأخرى و هذا ما برز من خلال أحد بروتوكولات حكماء صهيون الذي يتضمن عبارة:" إن مصلحتنا تقتضي بإنحلال الشعوب غير اليهودية جميعها"[3].

2-نشأة الحركة الصهيونية:

ظهرت الحركة الصهيونية بداية غرب أوربا كرد فعل لعديد من العوامل منها العزلة التي كان يعيشها اليهود و عدم إندماجهم في المجتمعات الأوربية بالإضافة إلى سيطرتهم على تلك المجتمعات و إحتكارهم السلع و الخدمات مما أدى إلى ظهور النزعة المعادية لليهود[4]، و أدت هذه النزعة و الإضطهاد التي كان يعاني منها اليهود إلى تكوين منظمة

[1] الإمام الخميني: القضية الفلسطينية في كلام الإمام الخميني، د.ط، دار الوسيلة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1996م، ص 18.

[2] إبراهيم أبو داه: أباطيل إسرائيل و أكاذيب الصهاينة الدين و الدولة، د.ط، مكتبة زهران، د.م، د.ت، ص 92.

[3] نجيب زبيب: التاريخ الحقيقي لليهود منذ نشأتهم الأولى و حتى الآن، ط3، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2007م، ص 302.

[4] قاسم حسين السعدي: الدعاية السياسية للحركة الصهيونية و أبعادها الإستراتيجية (1897-1982م)، مجلة الإتجاهات السياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، برلين، ألمانيا، ع:03، آذار 2018م، ص 53.

محبي صهيون[1] في روسيا و تأسيس أول المستعمرات الصهيونية في فلسطين عام 1882م[2].

و للصهيونية جذور تاريخية فكرية و سياسية تجلت في عدة حركات نذكر منها:

-حركة المكابيين:

التي أعقبت السبي البابلي و كان أول أهدافها العودة إلى صهيون و بناء هيكل سليمان.

-حركة باراكوخيا (118-138م):

و قد أثار هذا اليهودي الحماس في نفوس اليهود و حثهم على التجمع في فلسطين و تأسيس دولة يهودية.

-حركة منشه بني إسرائيل (1604-1657م):

و تعتبر هي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية و ركزتها على أساس إستخدام بريطانيا في تحقيق أهداف و مطامع الصهيونية[3].

---

[1] محبي صهيون : محبي صهيون أو أحباء صهيون و هي ترجمة للإسم العبري " حفيفي تيسون" و هو إسم يطلق على جمعيات صهيونية نشأت في روسيا سنة 1881م بعد صدور قوانين أيار التي فرضت قيودا على الأقلية اليهودية هناك بين عامي 1881-1883م، و كان هدف أحباء صهيون محاربة إندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها و العودة إلى صهيون، و دعت إلى الإستعداد للهجرة لشراء الأراضي و مساعدة الإستيطان اليهودي في فلسطين. ينظر: عبد المجيد همو: الفرق و المذاهب اليهودية منذ البدايات، ط1، الأوائل للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2003م، ص 195.

[2] مسعودة بلحاج: الحركة الصهيونية التصحيحية و دورها في إحتلال فلسطين 1925-1948م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019م، ص 9.

[3] حاييم وايزمان : مذكرات حاييم وايزمان، دراسة و إعداد و تقديم: الحسيني الحسيني معدى، د.ط، دار الخلود للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ت، ص 33.

و يرى البعض أن بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط البروتستانتية[1] المتطرفة التي نادت بالعقيدة الإسترجاعية التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطا لتحقيق الخلاص و عودة المسيح، لكن ما حصل هو أن الأوساط الإستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنّت هذه الأطروحات و علمنتها ثم بلورتها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود و اليهودية[2].

و قد بدأت ملامح الحركة الصهيونية الحديثة تتضح قبل إنتهاء القرن التاسع عشر على يد الصحفي تيودور هرتزل الذي وضع كتاب الدولة اليهودية الذي عالج فيه موضوع إعادة بناء الدولة اليهودية و أكد أن الدولة اليهودية ضرورة لابد منها للعالم لذلك سوف يتم خلقها، و على هذا الأساس تم التحضير و الإعداد لعقد مؤتمر صهيوني يوحد صفوف الحركة الصهيونية و بهذا تم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل عام 1897م[3].

و يمكن القول بأن الفكر الصهيوني ليس نتاجا للتراث الديني اليهودي ولا نتاجا لحركة ثقافية يهودية، بل هو نتاج مباشر للفكر الإستعماري الغربي، إذن الصهيونية و العالم الغربي يرون اليهود بإعتبارهم مادة نافعة و عنصرا وظيفيا يمكن توظيفه في خدمة

[1] البروتستانتية: كلمة لاتينية، أصلها من بروتستاري protestari تعني الشهادة العلنية، و هي إسم أطلق على الألمان الذين أعلنوا إحتجاجهم على قرارات ديت أوف سبير Diet Of Speyer، ثم أطلقت الكلمة بعد ذلك على كل من إنتسب إلى الحركة الإصلاحية المسيحية سواء أتباع مارتن لوثر أو أولريخ زونجلي أو جون كالفن. ينظر: إنعام بنت محمد عقيل، طوائف الكنيسة البروتستانتية و عقائدها، ط1، مؤسسة عكاظ للصحافة و النشر، جدة، 2013م، ص 54.

[2] خيرة عيوني و شهرزاد خايف: الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية و تأثيراتها على العالم العربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الإستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017م، ص ص 8،9.

[3] قاسم حسين السعدي: المرجع السابق، ص 54.

العالم الغربي، مما أدى إلى تنامي الرغبة لدى اليهود بإنشاء كيان يحتضن اليهود و إقتناع أغلبهم بإنشاء كيانهم في فلسطين[1].

ثانيا: مؤتمرات الحركة الصهيونية و أهم إتجاهاتها

1-أهم مؤتمرات الحركة الصهيونية:

المؤتمر الصهيوني الأول:

عقد في أغسطس سنة 1897م في مدينة بازل بسويسرا، و كان برئاسة تيودور هرتزل الذي حدد في خطاب الإفتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود[2]، و هذا من خلال إتباع الوسائل التالية: العمل على إستعمار فلسطين بواسطة العمال الزراعيين و الصناعيين اليهود وفق أسس مناسبة، و تنظيم اليهودية العالمية و ربطها بواسطة منظمات محلية و دولية تتلائم مع القوانين المتبعة في كل بلد، إضافة لتقوية الشعور و الوعي القومي اليهودي و إتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية الضرورية لتحقيق غايات الصهيونية[3].

المؤتمر الصهيوني الثاني:

عقد في بازل من 28 إلى 31 أغسطس 1898م و الذي ركز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود، و ذلك بعد أن أعلن معظم قيادات الجماعات اليهودية في أوربا الغربية عن معارضتهم للحل الصهيوني للمسألة اليهودية، و كانت أهم أساليب القيادة الصهيونية لمواجهة هذه المعارضة هو التركيز على ظاهرة معادات اليهود و تعرضهم الدائم للإضطهاد حتى في أوربا الغربية و تصوير سوء أحوالهم، و طرح هرتزل

[1] خيرة عيوني و شهرزاد خايف: المرجع السابق، ص 09.

[2] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص 98.

[3] أحمد سوسة: أبحاث في اليهودية و الصهيونية، د.ط، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، 2003م، ص 146.

شعار كسب الجماعات اليهودية في العالم إلى جانب الصهيونية و الإستحواذ على ولائها[1].

المؤتمر الصهيوني الثالث:

عقد في بازل بتاريخ 15-18 آب 1899م، بحضور 153 مندوبا فقط، و إفتتح هرتزل المؤتمر بتقرير عن لقاءاته مع قيصر ألمانيا فيلهيلم الثاني[2]، و مع أن هذه اللقاءات لم تتمخض عنها نتائج عملية، فإن هرتزل تعمّد تضخيم أهميتها السياسية و الإعلامية تدعيما لنهجه في العمل في مواجهة المعارضة المتصاعدة له، كما إستحوذت المسألة الثقافية على قسط وافر من مناقشات المؤتمر، و ذلك في ظل مشروع القرار الداعي إلى تأسيس جمعية التخاطب بالعبرية[3].

المؤتمر الصهيوني الرابع:

عقد في لندن في أغسطس عام 1900م برئاسة تيودور هرتزل[4]، و كان في لندن و ذلك بقصد إستثارة عطف الرأي العام الإنجليزي على الصهاينة[5]، و قد طرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول أعمال المؤتمر، كما تم خلال هذا المؤتمر وضع مخطط المشروع المتعلق بإنشاء الصندوق القومي اليهودي[6].

---

[1] خيرة عيوني و شهرزاد خايف: المرجع السابق، ص 50.

[2] فيلهيلم الثاني: هو قيصر الرايخ الثاني الألماني و كان ملكا لمملكة بروسيا، ابوه القيصر فريدريش الثالث، اصبح فيلهيلم قيصرا سنة 1888م بعد وفاة أبيه، و تنازل عن العرش سنة 1918م بعد إنهزام ألمانيا في الحرب العالمية الأولى. ينظر: المكتبة الرقمية العالمية https://www.wdl.org/ar/item/19323 ، يوم 2020/03/28م على الساعة 17:45.

[3] محمد عطوي: الصهيونية في ذكراها المؤوية الأولى تاريخها، سياستها، و أخطارها، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع:23، كانون الثاني 1998م، ص21.

[4] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06 ص 98.

[5] تيسير جبارة: تاريخ فلسطين، د.ط، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 1998م، ص 65.

[6] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص ص 98، 99.

المؤتمر الصهيوني الخامس:

عقد في بازل بتاريخ 26 إلى 30 كانون الأول عام 1901م بحضور 358 مندوبا، و فيه عرض هرتزل إنجازات نشاطه السياسي ولا سيما مقابلته للسلطان عبد الحميد الثاني[1] التي لم تتمخض عنها أي نتيجة لمصلحة الصهيونية على الرغم مما بذل من جهد كبير لإستمالة السلطان لصالح الحركة الصهيونية، بل على العكس زادت في تصلب السلطان إزاء هجرة اليهود إلى فلسطين[2]، و يذكر الحاج أمين الحسيني حول لقاء هرتزل بالسلطان عبد الحميد الثاني :" صمم هرتزل على مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني، فقابله و عرض عليه أن تكون فلسطين وطنا لليهود تحت الحكم العثماني، و حاول إغراء السلطان بخمسين مليون جنيه ذهبا، و لكن السلطان عبد الحميد رفض المشروع و المال رفضا باتا[3].

المؤتمر الصهيوني السادس:

عقد هذا المؤتمر عام 1903م و كان آخر مؤتمر ترأسه هرتزل، في هذا المؤتمر ثار عليه الأعضاء لأنه قبل بإقتراح الإنجليز بتأسيس وطن قومي لليهود في أوغندا في إفريقيا، و لكنه أقنعهم أخيرا أن هذه خطوة أولى لتجميع اليهود في مكان واحد ثم النظر إلى فلسطين فيما بعد[4].

---

[1] عبد الحميد الثاني (1842-1918م): سلطان عثماني من 1876 إلى غاية 1909م، و هو السلطان الرابع و الثلاثون من السلاطين العثمانيين ولد يوم 21 جوان 1842م، و يعتبر أحد أشهر السلاطين العثمانيين في مرحلة الضعف و الإنحطاط، توفي سنة 1918م. ينظر: منير البعلبكي: معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م، ص281.

[2] محمد عطوي: المرجع السابق، ص22.

[3] أمين الحسيني: أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة و وثائق خطيرة، تق و تع: هشام عوض، د.ط، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، د.ت، ص 130.

[4] تيسير جبارة: المرجع السابق، 13.

المؤتمر الصهيوني السابع:

عقد في بازل سنة 1905م بحضور 497 مندوبا، و إفتتحه ماكس نوردو[1] Max Nordau الذي حل محل هرتزل بعد موته بكلمة في رثائه، و قد قرر المؤتمر بأغلبية الأصوات رفض مشروع أوغندا، و إتخذت القرارات التالية:

-لا ينخرط الصهيونيون في أي نشاط إستيطاني خارج فلسطين.

-رفض مشروع أوغندا كليا.

-تطوير المركز الصهيوني في فلسطين و إرساءه على قاعدة متينة و السير على خطة منتظمة بالأنشطة الدبلوماسية و السياسية و الإحجام عن الإستيطان العشوائي[2].

2-إتجاهات الحركة الصهيونية:

الصهيونية السياسية:

تيار صهيوني دعى إلى جعل المسألة اليهودية مسألة سياسية عالمية، و خلق حقائق في فلسطين تفرض على المجتمع الدولي الموافقة على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، و الواقع أن تيودور هرتزل إستطاع أن يجعل من المسألة اليهودية قضية سياسية أثارها في المحافل السياسية العالمية لدى الدول العظمى، و بالتالي إستطاع أن يقيم حركة صهيونية شاملة مبنية على أسس و أهداف و وسائل معروفة لتطبيق البرامج و

[1] ماكس نوردو: ولد عام 1849م في بودابست بهنغاريا، و هو طبيب و كاتب و هو من زعماء الحركة الصهيونية و من مؤسسيها، عمل إلى جانب هرتزل و إعتبره ساعده الأيمن في الخطوات المصيرية لتأسيس الصهيونية، مارس نوردو مهنة الكتابة في الصحافة أكثر مما عمل في مجال تخصصه كطبيب، إنعزل عن النشاط الصهيوني العام في باريس و توفي سنة 1923م فيها، بعدها نقلت رفاته إلى تل أبيب بعد العام 1948م. ينظر: جوني منصور: المرجع السابق، ص 477.

[2] محمد عطوي: المرجع السابق، ص 23.

المشاريع[1]، و يذكر تيودور هرتزل في كتابه الدولة اليهودية :" ستقوم جمعية اليهود بالعمل الإعدادي في ميادين العلم و السياسة"[2]، و هذا ما يؤكد أن هرتزل سعى لجعل الصهيونية ذات طابع سياسي.

الصهيونية التوفيقية:

عبارة عن تيار صهيوني حاول المزج بين الصهيونية السياسية و الصهيونية العملية، و من أبرز دعاة هذا التيار كان حاييم وايزمن[3] Haim Weizmann الذي رأى أنه لا يوجد فرق بين التيارين سوى حاجتهما إلى المضي نحو العمل و التطبيق للفكر الصهيوني على أرض الواقع في فلسطين[4].

الصهيونية الدينية:

حركة فكرية يهودية معارضة للإتجاه القومي العلماني عند بعض الصهيونيين، تؤمن بأن الصهيونية السياسية و رغم بعض ظواهر علمانيتها إلا أنها تساهم في إحكام قبضة القيم الدينية على الوجدان اليهودي و إتخذت شكلا تنظيميا عام 1902م[5].

[1] جوني منصور: المرجع السابق، ص 293.

[2] تيودور هرتزل: الدولة اليهودية، تر: محمد فاضل، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007م، ص 64.

[3] حاييم وايزمن: ولد عام 1874م في بيلاروسيا، و هو عالم كيميائي و من زعماء الحركة الصهيونية و أول رئيس للكيان الصهيوني، تأثر من نشاطات و فعاليات حركات (أحباء صهيون)، شارك في مؤتمرات الصهيونية من المؤتمر الثاني حتى المؤتمر الثاني و العشرون، توفي سنة 1952م. ينظر: جوني منصور: المرجع السابق، ص 512.

[4] جوني منصور: المرجع السابق، ص 293.

[5] عبد الوهاب الكيالي و آخرون: موسوعة السياسة، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص 663.

الصهيونية العملية:

هو تيار في الحركة الصهيونية العالمية، دعا إلى ضرورة تنظيم هجرة يهودية مكثفة إلى فلسطين و تنظيم الإستيطان اليهودي فيها و إقامة المؤسسات دون الإنتظار لصدور وعد أو ترخيص بذلك.[1]

الصهيونية الإشتراكية (العمالية):

الصهيونية الإشتراكية هو إصطلاح مرادف لمصطلح الصهيونية العمالية، و الصهيونية العمالية تيار صهيوني يقبل الصيغة الصهيونية الأساسية الشاملة بعد تهويدها و إدخال ديباجات إشتراكية عليها، و هو تيار إستيطاني بالدرجة الأولى، و قد نشأت الصهيونية العمالية في صفوف المثقفين اليهود في شرق أوربا ممن سقطوا ضحية تعثر التحديث في روسيا[2].

الصهيونية الثقافية أو الروحية:

مدرسة فكرية صهيونية ترى أن الخطر الحقيقي المهدد لإستمرارية اليهود هو فقدان اليهود للشعور بالوحدة أو الترابط و تخليهم عن قيمهم و تقاليدهم الروحية و الثقافية، و قد عارضت هذه المدرسة الفكرية فكرة تجميع المنفيين في دولة واحدة في فلسطين و نادت بفكرة المركز الروحي لليهودية الذي من شأنه أن يساعد على تحرر اليهود روحيا، و مسايرة التطور ضمن إطار الشخصية الحضارية اليهودية[3].

[1] جوني منصور: المرجع السابق، ص 294.

[2] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص 265.

[3] عبد الوهاب الكيالي و آخرون: المرجع السابق، ج:3، ص ص 662، 663.

الفصل الأول:

الصهيونية...بين أسباب معارضتها و أهم المعارضين لها

المبحث الأول:أسباب معارضة اليهود للحركة الصهيونية

المطلب الأول: المعارضة من منطلق ديني.

المطلب الثاني: المعارضة من منطلق علماني.

المبحث الثاني:أهم اليهود المعارضين للحركة الصهيونية

المطلب الأول:حركة ناطوري كارتا.

المطلب الثاني:حركة ساطمر.

المطلب الثالث: يعقوب ديهان.

المطلب الرابع: يوسف سوننفلد

تعرضت الحركة الصهيونية منذ نشأتها إلى معارضة شديدة من قبل اليهود أنفسهم، و كانت أول مظاهر هذه المعارضة هي معارضة إقامة المؤتمر الصهيوني الأول الذي كان مقررا أن يقام في ميونخ و تم نقله إلى بازل بسبب معارضة اليهود له، و يُعارض اليهود الحركة الصهيونية من منطلقين رئيسيين هما معارضة من منطلق ديني و معارضة من منطلق علماني، و هذا ما سنتناوله في هذا الفصل إضافة إلى تناول أهم اليهود المعارضين للحركة الصهيونية.

المبحث الأول: أسباب معارضة اليهود للحركة الصهيونية:

مازال هناك من يخلط بين الصهيونية و اليهودية، و يَعتبر أن كل يهودي هو صهيوني، و هذا طبعا مجانب تماما للصواب، بل هناك يهودا معارضين للحركة الصهيونية و يقفون ضدها[1].

و المعارضة اليهودية للصهيونية هو مرادف للمصطلح الإنجليزي Jewish Anti-Zionism، و تاريخ هذه المعارضة و الرفض اليهودي للصهيونية يبدأ من تاريخ الصهيونية نفسها[2].

و بالرجوع إلى أسباب المعارضة اليهودية للصهاينة، يمكن أن نقسم أسباب هذه المعارضة إلى قسمين أساسيين:

المطلب الأول: المعارضة من منطلق ديني:

و تنطلق هذه المعارضة من رؤية دينية للعقيدة اليهودية مفادها أنه محّرم على اليهود العودة الذاتية إلى الأرض المقدسة (الأرض المقدسة يقصد بها فلسطين) و إقامة وطن لهم هناك قبل أن يأتي الماشيح المخلص[3] و يرجعهم إلى هناك[4]، فبعض اليهود و

---

[1] صابر نفزاوي: التأصيلات النظرية للرفض اليهودي للصهيونية، صحيفة إحتجاج الإلكترونية، 31 يناير 2020م، http://ihtijaj.tn/2020/01/31

[2] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص 407.

[3] الماشيح المخلص: كلمة الماشيح تعني حرفيا " الممسوح بالزيت"، و حسب العقيدة اليهودية الماشيح المخلص هو الشخص الذي ينتظره اليهود فيكون قائد سياسي عظيم من نسل داوود و سيخوض معارك و حروب من أجل اليهود و هو الذي سيرجعهم إلى أرضهم و يخلصهم من الشتات. ينظر: نبيل انس الغندور: المسيح المخلص في المصادر اليهودية و المسيحية، ط1، مكتبة النافذة، الجيزة، مصر، 2007م، ص 34.

[4] محمد عمارة تقي الدين: الحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، ط1، دار نهوض للدراسات و النشر، د.م، 2018م، ص 57.

خاصة اليهود الأرثوذكس[1] المتدينين يرون إنطلاقا من رؤيتهم الدينية أن العودة إلى أرض الميعاد لا يمكن أن تتم إلا بعد ظهور الماشيح المخلص في آخر الأيام على أن يقوم هو بقيادة شعبه اليهودي، و بناءا على ذلك تكون الحركة الصهيونية بمحاولتها إتخاذ خطوات عملية لإقامة وطن قومي يهودي إنما هو تدخل في أخص خصوصيات الإرادة الإلهية و تأسيس دولة على يد اليهود هو خرق للتعاليم التوراتية[2].

كما أن الصهاينة ليس لديهم المعرفة بالتوراة و بعناصر الديانة اليهودية، إضافة إلى إرتكابهم لجرائم و تناقضات تاريخية منها أنهم زعموا بأن العبرية هي لغة اليهود و لغة التوراة فيما يعتقد البعض بأن العبرية ليست اللغة اليهودية القديمة[3].

و يقول المفكر " جي نيوبيرغر" الذي كان معارضا للصهيونية بأن الصهيونية منذ بداية عهدها كانت نتيجة للاسامية و منسجمة معها و ذلك أن لهما هدفا مشتركا هو جمع يهود العالم في الدولة الصهيونية و إستئصالهم من المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها، و بهذا يصبح ولاء اليهودي من ولائه لربه إلى ولائه للدولة الصهيونية و هذا يبعد اليهود عن عقيدتهم اليهودية[4].

[1] اليهود الأرثوذكس: من أهم المذاهب اليهودية في العصر الحديث، و هي تعد رد فعل رجعي للتيارات الإستنارية و الإصلاحية بين اليهود، و تعم هذه الحركة الحاخام سمسون هيرش الذي إنتقد اليهودية الإصلاحية لأنها تأخذ نقطة إرتكازها خارج اليهودية في مبادئ مستعارة من غير اليهود تطبقها على غاية الإنسان و حريته. ينظر: عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية، د.ط، مطابع الأهرام التجارية، د.م، 1985م، ص 451.

[2] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 408.

[3] محمد نمر المدني: يهود ضد الصهيونية، د.ط، الدار الحديثة، دمشق، سورية، 2007م، ص 11.

[4] رشاد عبد الله الشامي: القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة و لعبة السياسة، د.ط، د.د.ن، 1994م، د.م، ص 19.

و يستند اليهود المعارضين للصهيونية من منطلق ديني على عدة نصوص وردت في العهد القديم[1]، فقد ورد مثلا في سفر أرميا :" و أطلبوا سلام المدينة التي سبيتكم إليها، و صلوا لأجلها إلى الرب لأنه بسلامها يكون لكم سلام"، و معنى هذا أنه أَمر موجه لهم من ربهم أن يتقبلوا الحياة في الشتات و أن يعيشوا بسلام في تلك البلدان[2]، و ورد في سفر هوشع :" و أما بيت يهودا فأرحمهم و أخلصهم بالرب إلاههم، ولا أخلصهم بقوس و بسيف و بحرب و بخيل و بفرسان"، إذا فالخلاص من الشتات و العودة إلى الوطن يتم فقط عبر الإرادة الإلهية و بالوسائل السلمية دون حرب، و هذا عكس ما تم القيام به من طرف زعماء الحركة الصهيونية[3].

كما ورد في عدة أماكن في التلمود[4] أن اليهود أقسموا لله قسما مغلظا على ثلاثة أشياء و هي: يجب على اليهود ألا يتمردوا على غير اليهود الذين يعيشون بينهم، و يجب ألا يقوم اليهود بهجرة جماعية إلى فلسطين قبل مجيء الماشيح، و يجب على اليهود عدم الإلحاح في الصلاة طلبا لقدوم الماشيح حتى لا يأتي قبل موعده المحدد، إذا فوجود اليهود في المنفى حسب إعتقادهم هو إلتزام ديني و تنفيذ لأوامر الرب و أن ما عليهم سوى الإنتظار حتى قدوم الماشيح[5].

---

[1] العهد القديم: يطلق مصطلح العهد القديم على مجموعة الأسفار التي كتبت قبل عهد المسيح عليه السلام و التي تضم الأسفار التي جاء بها موسى عليه السلام و أبناء بني إسرائيل، و سميت العهد القديم للتمييز بينها و بين العهد الجديد الذي يزعمون أن الرب قطعه مع بني إسرائيل على يد المسيح عيسى بن مريم. ينظر: محمد علي البار: المدخل لدراسة التوراة و العهد القديم، ط1، دار القلم، دمشق، سوريا، 1990م، ص 111.

[2] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص ص 57،58.

[3] محمد عمارة تقي الدين: المرجع نفسه، ص 58.

[4] التلمود: هو أحد أهم الكتب الدينية و أقدسها عند اليهود، و هو النتاج الأساسي للشريعة الشفوية، أي تفسير الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة)، و يضم سجلا لنقاشات الحاخامات حول الشريعة اليهودية، و الأخلاق و العادات و الأساطير و القصص، و هو مصدر أساسي للتّشريع و الأعراف، و للتواريخ الواقعية و المواعظ الأخلاقية. ينظر: أحمد إيبش: التلمود كتاب اليهود المقدس، تق: سهيل زكار، د.ط، د.د.ن، دمشق، سوريا، 2006م، ص 25.

[5] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص ص 58،59.

و بالنظر إلى النصوص الدينية اليهودية التي وردت في العهد القديم و في التلمود نجد بأن الصهاينة قد ناقضوا و خرجوا عن الشريعة اليهودية، لهذا وجدوا معارضة من قبل اليهود خاصة اليهود المتدينين.

المطلب الثاني: المعارضة من منطلق علماني:

يذهب المعارضون من منطلق علماني أن الحركة الصهيونية حركة علمانية و لا تهتم بالدين اليهودي و باليهود، و أنها تقوم على أسس علمانية و غير دينية، و دليل ذلك أن مؤسسي الحركة الصهيونية لم يكن لديهم أي إهتمام باليهودية بل أنهم أظهروا عداءا ملحوظا لأفكارها و ممارساتها، و من أمثلة ذلك أن تيودور هرتزل عندما زار القدس إنتهك العديد من الشعائر الدينية اليهودية، و كذلك ماكس نوردو الزعيم الصهيوني الذي كان لا يهتم باليهودية حيث كان ملحدا يجهر بالإلحاد[1].

و يقول تيودور هرتزل أن المتسلطون الدينيون المعارضون للصهيونية إذا حاولوا التدخل في إدارة شؤون الدولة الصهيونية سوف يلقون مقاومة عنيدة و شديدة من جانبنا، و هذا ما يثبت أن الصهيونية حركة علمانية و لا تعترف بالدين اليهودي[2]، و أن الصهيونية في حد ذاتها هي مؤسسة مصالح و ليست مؤسسة يهودية عادلة[3].

بالإضافة إلى أن الإيمان بالتوراة و أداء الإلتزامات و الواجبات الدينية فهو في نظر الصهيونيين مسألة شخصية و ليست واجبا مقدسا على كل يهودي أو على الشعب اليهودي كمجموع[4].

---

[1] رشاد عبد الله الشامي: المرجع السابق، ص 19.

[2] أسعد رزوق: قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل، د.ط، د.د.ن، 1971م، د.م، ص 135.

[3] محمد نمر المدني: المرجع السابق، ص 11.

[4] رشاد عبد الله الشامي: المرجع السابق، ص 19.

و ما يبين أيضا أن الحركة الصهيونية هي حركة علمانية ولا تهتم باليهودية هو تأكيد الصهيوني ماكس نوردو بأن الصهيونية الجديدة تقوم على رفض المضمون الصوفي الديني و الإبتعاد عن فكرة إنتظار الماشيح المخلص و المنقذ، و أن السبيل أمام إقامة المستوطن الجديد يكون بواسطة الجهود الذاتية و النشاط الإستعماري[1].

و يطالب المعارضون للصهيونية من هذا المنطلق بضرورة حل مشكلات الأقليات اليهودية في الدول التي توجد بها كأي أقلية في العالم، و أن تدين بالولاء للوطن الموجودة به و تحاول قدر الإمكان الإندماج في تلك المجتمعات، و الصهيونية في نظرهم هي ردة حضارية و عقبة في سبيل الإستنارة و الإندماج اليهودي و هي حركة رجعية و سوف تأثر سلبا على اليهود[2].

و على غرار معارضة اليهود للصهيونية من منطلق ديني و علماني فهناك من اليهود من عارض الحركة الصهيونية لأنه إعتبرها مؤامرة شيوعية و على أساس أن الدولة الصهيونية هي أداة في يد الإتحاد السوفييتي[3].

و من مظاهر معارضة اليهود للصهيونية هو معارضتهم لعقد المؤتمر الصهيوني الأول في ميونخ و قيامهم بالإحتجاج و أَجبرت هذه المعارضة القيادة الصهيونية إلى نقل مقر إنعقاد المؤتمر من ميونخ إلى بازل[4].

و قد أصدر المحتجون على هذا المؤتمر بيانا جاء فيه:" إن الدعوة إلى عقد مؤتمر صهيوني و إذاعة جدول أعمال هذا المؤتمر أدت إلى بث تصورات خاطئة و مُظللة عن مضمون التعاليم اليهودية، و بهذا نناشد اليهود بالإبتعاد عن المحاولات و

[1] أسعد رزوق: المرجع السابق، ص ص 135،136.

[2] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 56.

[3] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 409.

[4] المرجع نفسه: ص 407.

المساعي الصهيونية و الإبتعاد كليا عن المؤتمر الصهيوني الذي يصرون على عقده"[1]، و هذا ما يؤكد المعارضة الشديدة التي تعرضت لها الحركة الصهيونية من قبل اليهود منذ بداياتها.

المبحث الثاني: أهم اليهود المعارضين للحركة الصهيونية

المطلب الأول: حركة ناطوري كارتا:

ناطوري كارتا Naturei Karta هي عبارة أرامية[2] و تعني نواطير المدينة أو حراس المدينة، و هي منظمة يهودية دولية معادية للصهيونية[3]، و قد ورد تعبير ناطوري كارتا في التلمود حيث يشير إلى أن رجال الدين هم حراس المدينة الحقيقيون و المدافعون عنها من خلال ما يقومون به من أعمال من شأنها الحفاظ على تطبيق الشريعة، فإذا هو إسم ذو دلالة يشي بمدى تمسك هذه الحركة بأصول الشريعة اليهودية[4].

و كان الظهور الفعلي لحركة ناطوري كارتا سنة 1935م، و قد كان أمرام بلاو[5] Amram Blau هو مؤسس حركة ناطوري كارتا و زعيمها التاريخي و كانت في

---

[1] أسعد رزوق، المرجع السابق، ص ص 137،138.

[2] اللغة الأرامية: هي اللغة التي أصبحت اللغة المشتركة للشرق الأدنى بحلول القرن الثامن قبل الميلاد، و الأراميون هم قبائل سامية وطدت نفسها شمال سوريا عند نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، و قامت بتأسيس سلسلة من الولايات الصغيرة التي جاءت في مقدمتها ولاية أرام في دمشق. ينظر: مازن محمد حسين: الأصول اللغوية المشتركة بين العربية و الأرامية و السريانية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، ع:01، آذار 2015م، ص 458.

[3] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 415.

[4] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 219.

[5] أمرام بلاو: (1900-1974م) هو مؤسس ناطوري كارتا، ولد في القدس لأسرة يهودية و أدان المدارس التي أقامها الصهاينة لتعليم العبرية الحديثة و التعاليم العلمانية، تظاهر عام 1948م مع 6000 فرد من اليهود لإحتجاجا على قرار التقسيم و ضد فكرة دولة إسرائيل التي رفضها حتى قبل أن تنشأ. ينظر: عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، ص ص 427، 428.

البداية إسمها تكتل " حيفرات حاييم Hevrat Ha-hayyim" ثم تغير إسمها فيما بعد إلى ناطوري كارتا[1].

و تتمحور عقيدة ناطوري كارتا في عدم الإعتراف بالصهيونية و مقاطعة الدولة الصهيونية بشكل نهائي، فالصهيونية تمثل عصيانا للرب الذي نهى اليهود عن إقامة دولة لهم في فلسطين قبل ظهور الماشيح المنتظر، و تعتبر هذه الحركة نفسها إمتدادا للتراث و التقاليد اليهودية[2]، و بهذا تعد من أشد الحركات معارضة للصهيونية حيث لا تترك مناسبة إلا و تعلن عن موقفها المعارض و تعتبر الصهيونية صناعة بشرية و مخالفة لتعاليم الرب[3].

كما يَعتبر أعضاء ناطوري كارتا الصهيونية على أنها رفض للتعاليم اليهودية و إنسلاخا عن التراث الديني، بل غن الصهيونية في نظرهم هي أخطر المؤامرات الشيطانية ضد اليهود[4].

و تقدم ناطوري كارتا الصهيونية على أن أساسها هو السيطرة على الأراضي المقدسة و أنها ليست فكرة يهودية و أنها لعبة سياسية و أنها مفهوم سياسي للإستعمار، و الصهيونية إختطفت الدين اليهودي حتى تحقق أهدافها السياسية و تحقق هذا الإحتلال، و الصهاينة لا يرتبطون بالشعب اليهودي ولا بتوراته[5].

---

[1] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 220.

[2] سهيل عمر خليل شمعة: إيديولوجية القوى الدينية الرافضة للصهيونية و دورها في الحياة السياسية في إسرائيل 1984-2010م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 88.

[3] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 219.

[4] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 415.

[5] قناة الغد: تصريح الحاخام يزرائيل داوود وايس المتحدث الرسمي بإسم جماعة ناطوري كارتا العالمية، برنامج ساعة من مصر، مصر، 23 جانفي 2018، https://youtu.be/Gyec1-sdkbo.

و من مظاهر معارضة ناطوري كارتا للصهيونية أنهم نظموا الكثير من المظاهرات ضد الصهاينة، كما بعثوا بمذكرة للأمم المتحدة ضد إقامة دولة يهودية في فلسطين[1].

كما أرسلوا وفودا إلى بعض المنظمات الدولية التي كانت قد أنشأت حديثا تطالبها في أن لا تكون القدس تحت سيطرة الصهيونيين بأي حال من الأحوال، و كان لهم محادثات مع دبلوماسيين أردنيين حيث طلبوا من حكومة الأردن أن يكونوا تحت سيادتها[2].

كذلك شكلت الحركة سنة 1944م صحيفة خاصة بها و أخذت تشكل مجتمعها الخاص و المستقل عن الكيان الصهيوني، و إستغلت هذه الصحيفة في القطيعة مع المستوطن الصهيوني[3]، و كان إسم هذه الصحيفة "هاحوما Ha-homa" و هي كلمة عبرية تعني السور، و كانت هذه الصحيفة أيضا لا تكف عن مهاجمة الصهيونية و إبراز الجوانب السلبية لها و تقديمها على أنها لا تمثل الدين اليهودي[4].

المطلب الثاني: حركة ساطمر Satmr Movement:

حركة ساطمر و تسمى أيضا "ستمار" وهي إحدى الحركات الحسيدية[5]، و تتسم بكثرة أعضائها حيث يستقر معظمهم حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية، و البقية منتشرون في سائر التجمعات اليهودية عبر العالم، و تأسست هذه الحركة في مدينة

[1] أفرايم و مناحم تلمي: المرجع السابق، ص 310.

[2] جعفر هادي حسن: قضايا و شخصيات يهودية، ط1، المعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، 2011م، ص 82.

[3] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 417.

[4] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 228.

[5] الحسيدية: أو حسيدوت بالعبرية، و هو مصطلح مشتق من حسيد أي التقي، و يستخدم هذا المصطلح في العصر الحديث للدلالة على الحركة الدينية الصوفية اليهودية، و قد بدأت هذه الحركة في جنوب بولندا و قرى أوكرانيا في القرن الثامن عشر، و إنتشرت بعدها الحسيدية إلى وسط بولندا و ليتوانيا و روسيا البيضاء. ينظر: عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:05، ص 352.

"ساتومار Satu-mare"[1]، و ينسب إسم الحركة إلى إسم هذه المدينة التي كانت جزءا من هنغاريا و لكنها اليوم ضمن الحدود الجغرافية لدولة رومانيا[2].

و مؤسس حركة ساطمر هو الحاخام موشيه تيتلباوم Teitelbaum Moshé، و قد كان هذا الحاخام معروفا برفضه الشديد لأي هجرة يهودية جماعية إلى فلسطين[3].

و بعد وفاة الحاخام موشيه تيتلباوم خلفه إبنه على زعامة هذه الحركة ثم أحفاده، و يعتبر حفيده يوئيل تيتلباوم Yoel Teitelbaum من أكثر زعمائها تأثيرا[4].

و تعتبر حركة ساطمر من الحركات المعارضة للصهيونية، حيث لم ترى الصهيونية منذ بداياتها عداءا من زعيم ديني يهودي مثلما رأته من زعيم حركة ساطمر يوئيل تيتلباوم، حيث إعتبر هذا الأخير أن الصهيونية هي هرطقة و أنها مروق و خروج عن الدين اليهودي، و أن محاولتها لإقامة دولة يهودية قبل قدوم الماشيح المخلص هو خطيئة كبرى و عمل من شأنه تأخير خلاص الفرد اليهودي و زيادة معاناته في المنفى[5].

المنفى[5].

و قد كان زعيم حركة ساطمر معارضا للصهيونية و ناقدا شديدا لأفكارها و مبادئها، و كان يحث أتباعه على رفضها و عدم الإنخداع بها، و كان يقول بأن الحركة

[1] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 197.

[2] جعفر هادي حسن: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم و تقاليدهم، ط1، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع، د.م، 1994م، ص 245.

[3] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 198.

[4] جعفر هادي حسن: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم و تقاليدهم، المرجع السابق، ص 245.

[5] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 205.

الصهيونية هي وليدة الشيطان فهي عقيدة و فكرة شيطانية[1]، و قد حاولت الحركة و زعيمها منع إقامة دولة لليهود في فلسطين بشتى الطرق[2].

و من نشاطات زعيم الحركة يوئيل تيتلباوم في معارضة الصهيونية أنه عقد مؤتمرا مع حاخام آخر سنة 1923م و قد خصص هذا المؤتمر لمعارضة الصهيونية، كما إعتبر أن التعامل مع الصهاينة هو جريمة كبرى[3].

و بعد قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين واصلت الحركة هجومها عليها، حيث أكد زعيمها على أن الماشيح المخلص لن يظهر إلا عندما يتم إزالة هذه الدولة من فلسطين[4]، و أن إنشاء هذه الدولة اليهودية في فلسطين كان معوقا لظهور الماشيح المخلص و مؤخرا له، و أنه لولا ظهور هذه الدولة لكان الماشيح المخلص قد ظهر[5].

يُذكر أن المنظمة الصهيونية[6] كانت قد مارست على أعضاء حركة ساطمر و على زعيمها خصوصا ضغوطات كبيرة من أجل أن يغير أفكاره نحو الصهيونية لكنه رفض ذلك رفضا قاطعا[7].

---

[1] جعفر هادي حسن: الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم و تقاليدهم، المرجع السابق، ص 259.

[2] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 206.

[3] جعفر هادي حسن: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم تقاليدهم، المرجع السابق، ص 259.

[4] محمد عمارة تقي الدين: المرجع السابق، ص 206.

[5] جعفر هادي حسن: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم تقاليدهم، المرجع السابق، ص 259.

[6] المنظمة الصهيونية: و هي المنظمة التي عبرت عن الفكر السياسي الصهيوني بشكل عملي مع نهاية القرن التاسع عشر، و هي المنظمة التي تضم اليهود الذين يقبلون ببرنامج بازل الصهيوني، و لعل أبرز ما إستهدفته هذه المنظمة هو دعم الإستيطان الصهيوني في فلسطين عن طريق تشجيع الهجرة الصهيونية إلى الأراضي المقدسة و تقديم المساعدة المالية و المعنوية للمهاجرين، و بشكل عام كان هدف المنظمة هو تجسيد المشروع الصهيوني في فلسطين. ينظر: هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، ط1، مج:04، د.د.ن، 1984م، ص 328.

[7] جعفر هادي حسن: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم تقاليدهم، المرجع السابق، ص 248.

المطلب الثالث: الحاخام يعقوب ديهان Yakov De Hann:

يعقوب ديهان هو أستاذ قانون دولي و رجل دين يهودي هولندي، ولد لأسرة متوسطة متعلمة من اليهود الأرثوذكس حيث كان والده معلما، تخرج من مدرسة المعلمين حيث أظهر مقدرة فائقة في الشعر و نشرت أشعاره في العديد من الصحف الهولندية[1].

إنضم ديهان إلى الإشتراكيين الديمقراطيين و سافر إلى روسيا ضمن وفد حزبي و عند عودته ألّف كتابا عن أحوال المعتقلين السياسيين في سجون القيصر، ثم بعدها تراجع عن الإشتراكية[2].

هاجر إلى فلسطين و عمل مراسلا لجريدة هولندية، و قد كان ديهان بداية من أنصار الصهيونية لكنه غيّر إنتمائه السياسي و العقائدي و أصبح من أعداء الصهيونية و المتحدث بإسم اليهودية الأرثوذكسية، و إنبرى للدفاع عن حقوق العرب في أرضهم، و

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية:المرجع السابق، مج:06، ص ص 424 ،425.

[2] محمد نمر المدني: المرجع السابق، ص 126.

قد أرسل عشرات العرائض و الدعاوى لعصبة الأمم[1] رافضا حق الصهاينة في التحدث بإسم الجماعات اليهودية[2].

لقد أثارت مواقف ديهان المتوالية ضد الصهيونية و نشاطه الفعال ضد الإستيطان الصهيوني إستياء المؤسسة الصهيونية، فبدأت الصحف الصهيونية مثل "هآرتس"[3] في مهاجمته بعنف و دعته بالخائن و أعلنت أنه عنصر خطر ينبغي التخلص منه، لكن هذا الهجوم الذي تعرض له ديهان لم يثنه عن عزمه و عن كراهيته و عدائه للصهيونية التي كان يراها الخطر الأكبر على اليهودية بل على القيم الإنسانية كلها[4].

وقد نظّم ديهان إجتماعا شديد الأهمية مع الأمير عبد الله[5] و الملك فيصل[6] ضد الصهيونية، و هذا ما زاد الهجوم الصهيوني ضد ديهان فقد تلقى عدة تهديدات بالقتل ما لم يترك فلسطين فورا[1].

---

[1] عصبة الأمم: و هي عبارة عن تنظيم دولي جديد هدفه وضع نهاية للحروب و يحفظ السلم في العالم و يعتبر إنشاء عصبة الأمم من أهم نتائج الحرب العالمية الأولى، و قد دعى لإنشاء هذه المنظمة العديد من المؤسسات الإقليمية و المفكرين و علماء القانون و الشخصيات السياسية أهمها الرئيس الأمريكي ولسن. ينظر: عتيقة دومة و زرقاوي حليمة: عصبة الأمم و الإستعمار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017م، ص 29.

[2] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 425.

[3] هآرتس: جريدة عبرية يومية، تأسست عام 1918م عندما أصدر الحكم العسكري البريطاني في فلسطين نشرة أسبوعية بالعبرية بعنوان "أخبار من الأرض المقدسة" و التي تم شراؤها من رجل أعمال يهودي، و عبّرت الجريدة عن خط صهيوني ليبرالي و إنضم إليها خيرة الكتاب و المفكرين اليهود. ينظر: جوني منصور: المرجع السابق، ص 481.

[4] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 425.

[5] الأمير عبد الله: (1882-1951م) هو أمير شرقي الأردن 1921-1946م ثم ملك المملكة الأردنية الهاشمية 1946-1948م، و هو الإبن الثاني لشريف مكة ملك الحجاز الحسين بن علي. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص 845.

[6] الملك فيصل: (1885-1933م) و هو ابن الشريف حسين بن علي أمير مكة، تلقى تعليمه في الأستانة و إنتخب عضوا في مجلس المبعوثان العثماني، لعب دورا إبان الحرب العالمية الأولى من خلال إتصاله بالجمعيات السرية العربية، و كان على رأس الجيش العربي الذي دخل دمشق على إثر إنسحاب الجيش العثماني منها. ينظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون: المرجع السابق، ج4، ص 680.

و في 29 يونيو عام 1924م كتبت إحدى الجرائد الصهيونية مُحَذرة :" إن الخائن ديهان سيرحل إلى لندن ليخطب أمام مجلس العموم البريطاني و يحطم طموحات اليهود القومية"، و في 30 يونيو 1924م تم إغتياله بالفعل، و يعتبر يعقوب ديهان أول الضحايا اليهود الذين إغتالهم الصهاينة[2].

المطلب الرابع: الحاخام يوسف سوننفلد Yosef Sonnenfeld:

هو كبير حاخامات اليهود الأرثوذكس في فلسطين إبان فترة بداية الإنتداب[3] البريطاني على فلسطين و حتى وفاته عام 1932م، ولد في المجر و مات أبوه و هو صغير، و عارض زوج أمه في تعليمه تعليما علمانيا في صغره و أصرّ على الإنخراط في سلك الحاخامية اليهودية، و قد حصل على شهادة ترسيمه حاخاما و هو في سن السادسة عشر من عمره، ثم إلتحق بحلقة الحاخام الشهير أبراهام شاح و سافر عام 1873م مع معلمه إلى فلسطين ليعيش بها[4].

كان الحاخام يوسف سوننفلد عدوا لا يهدأ للصهاينة، و قد حارب نفوذ الصهاينة في المدارس اليهودية و حارب ضد سيطرة الصهاينة على التجمع اليهودي في فلسطين[5].

---

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 425.

[2] محمد نمر المدني: المرجع السابق، ص 127.

[3] الإنتداب: هو نظام اقامته عصبة الأمم لتطبيقه على الأقاليم التي إنتُزعت من ألمانيا و الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، و ينص هذا النظام على أن الغرض منه هو مساعدة هذه الاقاليم و الدول التي لم تبلغ بعد الدرجة التي تمكنها من الإستقلال بنفسها، و قد وجدت في هذه الفكرة فرنسا و بريطانيا ضالتهما المنشودة لتغليف مطامعهما و أهدافها التوسعية الإستعمارية بهذا القالب الجديد. ينظر: موقع قناة الكوثر الإلكتروني https://www.alkawthartv.com/episode/117100، يوم 2020/08/12م، على الساعة 16:30.

[4] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية: المرجع السابق، مج:06، ص 422.

[5] محمد نمر المدني: المرجع السابق، ص 119.

إلتقى يوسف سوننفلد بالملك حسين[1] لطمأنته و الإعراب عن رغبة السكان اليهود الصادقة في التعاون و السلام و حسن الجوار مع أصدقائهم و جيرانهم العرب، و قد أصدر عام 1929م بيانا يدعوا فيه السكان العرب إلى العيش في سلام و حب مع اليهود، مؤكدا لهم رغبة اليهود في التعبد بإخلاص و في الحياة الدينية الخالصة في الأرض المقدسة[2].

كما رفض الحاخام يوسف سوننفلذ المشاركة في أية إدانة صهيونية عامة للإنتداب لأنه كان مقتنعا بأن الإستفزازات الصهيونية المتعمدة للعرب هي سبب المشاكل[3].

و أرسل عام 1931م تحياته كالعادة إلى المؤتمر الإسلامي[4] المنعقد في القدس داعيا للعيش في سلام على الأرض المقدسة (فلسطين)[5].

[1] الملك حسين: ولد في الأستانة عام 1853م و قدم في صغره إلى الحجاز مع جده حيث أقام في مكة إلى أن بلغ أشده، أعاده عمه عون الرفيق إلى الأستانة و عين في مجلس شورى الدولة، عُين عام 1908م أميرا لمكة و أصبح ملكا للحجاز و شريف مكة. ينظر: عبد اللطيف بن محمد الحميد، البحر الأحمر و الجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994م، ص ص 29،30.

[2] عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، مج:06، ص 422.

[3] المرجع نفسه، ص 422.

[4] المؤتمر الإسلامي: المؤتمر الإسلامي العام إنعقد في السابع من كانون الأول/ ديسمبر من العام 1931م في القدس، و دعا إليه مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، و عقد من أجل إثارة الرأي العام الإسلامي بقضية فلسطين، و تأليف جبهة إسلامية قوية في مواجهة الصهيونية، و إشترك في هذا المؤتمر مندوبون و زعماء من مختلف الأقطار العربية و الإسلامية. ينظر: موقع دنيا الوطن، https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/12/07/1105640.html، يوم 2020/03/30م على الساعة 15:55.

[5] محمد نمر المدني: المرجع السابق، ص 119.

نستنتج من خلال هذا الفصل أن اليهود قاموا بمعارضة الحركة الصهيونية من عدة منطلقات، فمنهم من عارضها من منطلق ديني على أنها خارجة عن تعاليم الدين اليهودي و خارجة عن التعاليم التوراتية، و منها من عارضها من منطلق علماني على أنها لا تعترف لا بالدين اليهودي و لا بالقومية اليهودية، و نستنتج من خلال هذا الفصل أيضا بأن هناك الكثير من اليهود الذين قاموا بمعارضة الحركة الصهيونية و كانت هذه المعارضة إما عن طريق معارضة جماعية بتشكيل حركات و منظمات مثل حركة ناطوري كارتا و حركة ساطمر، و إما عن طريق معارضة فردية التي قام بها الأفراد و خاصة الحاخامات اليهود منهم الحاخام يوسف سوننفلد و الحاخام يعقوب ديهان الذي يعتبر أول الضحايا اليهود الذين قام الصهاينة بإغتيالهم.

الفصل الثاني:

أغودات إسرائيل و موقفه من الحركة الصهيونية

المبحث الأول:حزب أغودات إسرائيل

المطلب الأول:تعريف و نشأة أغودات إسرائيل

المطلب الثاني:التنظيم الداخلي لحزب أغودات إسرائيل.

المبحث الثاني: مؤتمرات الحزب و نشاطاته ضد الصهيونية

المطلب الأول:أهم مؤتمرات أغودات إسرائيل.

المطلب الثاني:نشاطات أغودات إسرائيل ضد الصهيونية.

المبحث الثالث: تغيّر موقف الحزب و تعاونه مع الصهيونية

يعتبر حزب أغودات إسرائيل من الحركات و الأحزاب الأولى التي أبدت معارضتها للمشروع الصهيوني و الحركة الصهيونية بأكملها، حيث قام الحزب بإصدار بيان في إحدى مؤتمراته بمعارضته و عدم إعترافه ببرنامج بازل الصهيوني، كما قام حزب أغودات إسرائيل بعدة نشاطات ضد الصهيونية و زعمائها و أقامت العديد من المؤتمرات المناهضة لها، لكن نلاحظ أن حزب أغودات إسرائيل لم يثبت على موقفه هذا المعارض و المناهض للحركة الصهيونية بحيث أن موقفه بدأ يتغير نوعا من تجاه الصهيونية خاصة مع بداية الأربعينات من القرن العشرين.

المبحث الأول: حزب أغودات إسرائيل

المطلب الأول: تعريف و نشأة أغودات إسرائيل:

أغودات إسرائيل Agudat Israel و هي عبارة عبرية تعني وحدة إسرائيل[1]، و هي منظمة و حزب لليهود المتشددين مبدؤهم الرئيسي هو حل كل القضايا اليهودية وفقا لروح التوراة[2].

تأسست حركة أعودات إسرائيل عام 1912م كتنظيم ديني يضم جميع الجماعات الدينية اليهودية الأرثوذكسية في ألمانيا و بولندا و ليتوانيا كمجموعة متحدة ضد الحركة الصهيونية، كما تصدت أغودات إسرائيل أيضا للحركات العلمانية الأخرى كافة[3]، و تعتبر أيضا حركة سياسية قامت على أساس توحيد اليهود وفق رغبة الله المحددة بالتوراة و أن التوراة هي دستور اليهود و يجب عدم إلغائها و أنها هي مصدر توحيدهم القوي[4].

و قد كان تأسيس حركة أغودات إسرائيل خطوة عملية عبّرت عن المعارضة اليهودية للفكر الصهيوني، فلم يقبل أغلب اليهود الحريديم[5] بالحركة الصهيونية و رفضوا مقاربة القوميين الدينيين الذي يعطون غطاءا شرعيا للصهيونية[6] و بهذا فإن أغودات

---

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية، المرجع السابق، ص 58.

[2] رجا عبد الحميد عرابي: سِفْر التاريخ اليهودي، ط1، الأوائل للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2004م، ص 411.

[3] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، المرجع السابق، مج:06، ص 286.

[4] سهيل عمر خليل شمعة: المرجع السابق، ص 66.

[5] الحريديم: و هي جمع لكلمة حريدي بمعنى الذي يخشى الله أو المُتقي، و تطلق هذه الكلمة على اليهود المتشددين جدا في تدينهم و يتميزون عن غيرهم من اليهود، و يرتدي الحريديم عادة أغطية رأس سوداء أو يرتدون قبعات سوداء. ينظر: إسرائيل شاحاك و نورتون متسفينسكي: الأصولية اليهودية في إسرائيل، تر: ناصر عفيفي، د.ط، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، مصر، د.ت، ص 35.

[6] نايفة حماد سعيد ديبة : القوى الدينية اليهودية في فلسطين و علاقتها بالحركة الصهيونية (1902-1948م)، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012م، ص ص 133، 134.

إسرائيل تُعتبر من أوائل الأحزاب السياسية الدينية المعادية للصهيونية و التي جمع بين زعمائها الدينيون عنصر العداء للصهيونية[1].

و يرجع تاريخ بداية أغودات إسرائيل إلى العام 1901م عندما باشر اليهود الحريديم بنشر الكتابات بشأن الحركة الصهيونية و كتب أحد زعمائهم بأنه لا يجوز التعامل مع حركة تيودور هرتزل أي الحركة الصهيونية، و في سنة 1909م أُقيم إجتماع تأسيسي سري في هامبورغ Hamburg بالقرب من فرانكفورت Frankfurt في ألمانيا و حضره العديد من الحاخامات و القادة من أوربا الشرقية، و خلال أسبوعين من التشاور تم إصدار بعض المبادئ و تعيين اللجنة الإبتدائية و المناداة بعقد مؤتمر عالمي و في ذلك المؤتمر إتضحت كافة المواقف المعارضة للحركة الصهيونية[2].

و في سنة 1910م عقد الحاخامات الأرثوذكس إجتماعات بهدف تنظيم اليهود المتدينين و أنشأو منظمة أطلقوا عليها إسم موريا Moria[3] لتكون هذه المنظمة مناوئة للمنظمة الصهيونية و تكون منافسة لها، و عُقد في تشرين الأول من عام 1911م إجتماع مُوسع في فرانكفورت Frankfurt شارك فيه ممثلون عن يهود خمس دول أوربية و تم وضع حجر الأساس لإنشاء أغودات إسرائيل[4].

و مع حلول سنة 1912م عُقد مؤتمر في بلدة كاتوفيتش ببولندا و ذلك بغرض الإعلان عن تأسيس حركة يهودية غير صهيونية بإسم أغودات إسرائيل، و قد إفتتح هذا المؤتمر الحاخام يعقوب روزنهايم معلنا أن هدف المؤتمر ليس إنشاء تنظيم كباقي

---

[1] سهيل عمر خليل شمعة: المرجع السابق، ص 67.

[2] نايفة حماد سعيد دبية: المرجع السابق، ص 135.

[3] موريا: و هي منظمة تأسست سنة 1910م لمجموعة الحاخامات الأرثوذكس بقيادة مائير ليرنر، و كان هدفها في البداية تنظيم اليهود المتدينين، و بعد 1948م أصبحت قائمة حزبية لفرد واحد أقامها الحاخام إسحق بيريتس خلال دورة الكنيست الثانية عشر. ينظر: جوني منصور: المرجع السابق، ص 458.

[4] نايفة حماد سعيد دبية: المرجع السابق، ص ص 135، 136.

التنظيمات و إنما إعادة بعث شعب التوراة، و قد كان معظم المشاركين في هذا المؤتمر هم المتدينون المنشقون عن المزراحي[1] إضافة إلى اليهود الالمان و الهنغاريين[2].

و بهذا يمكن القول بأن لأغودات إسرائيل جذور ترجع إلى سنة 1901م، و قد تم تأسيسه بعقد العديد من الإجتماعات منها إجتماع 1909م و 1910م و 1911م إلا أن التأسيس الفعلي كان سنة 1912م في الإجتماع الذي عقد في كاتوفيتش ببولندا.

المطلب الثاني: التنظيم الداخلي لحزب أغودات إسرائيل

كانت غالبية الأعضاء داخل أغودات إسرائيل ذات أصول بولندية و هنغارية و ليتوانية و هم من اليهود الأرثوذكس، و تُعد أغودات إسرائيل هي البيت التنظيمي لليهود الأرثوذكس المتشددين و الذين هم على إستعداد لحماية عقيدتهم من الصهيونية[3].

و قد تكونت أغودات إسرائيل من ثلاث عناصر أساسية و هي:

1-الأرثوذكسية الجديدة الألمانية: و هم أتباع الحاخام سمسون هيرش و هؤلاء كانوا يحاولون تنفيذ كل التعاليم الدينية اليهودية و إقامة كل الشعائر مع شيء من التكيف من البيئة غير اليهودية التي يعيش فيها اليهود.

2-الأرثوذكسية المجرية.

3-الأرثوذكسية البولندية.

[1] المزراحي: أو همزراحي و هي حركة دينية صهيونية تعمل طبقا لبرنامج بازل و تعمل على إحياء شعب إسرائيل في أرض إسرائيل طبقا للتوراة و التقاليد، و أسست هذه الحركة عام 1902م في فيلانا و أعطيت إسم مزراحي و هي كلمة إختصار لمركز روحي. ينظر: أقرايم و مناحم تلمي: المرجع السابق، ص 135.

[2] عبد الفتاح محمد ماضي: الدين و السياسة في إسرائيل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 1999م، ص 254.

[3] نايفة حماد سعيد دبية: المرجع السابق، ص ص 147، 148.

و على عكس الأرثوذكسية الألمانية فقد عارضت الأرثوذكسية المجرية و البولندية تبنّي المعارف الغربية غير اليهودية[1].

و قد تكوّن حزب أغودات إسرائيل من عدة فروع رسمية منها مجلس كبار علماء التوراة و الذي يعتبر صاحب السلطة الفعلية داخل الحزب، و ينعقد هذا المجلس فقط عندما تكون هناك حاجة للبث في القضايا المتعلقة بالحزب، حيث تتم إجتماعاته بصورة سرية و تتم المناقشات داخله باللغة اليديشية[2] و لا يتم نشر قراراته إلا في المسائل الهامة[3].

إضافة إلى وجود عدة فروع أخرى تم تأسيسها فيما بعد مثل الجمعية العمومية و التي يتم تشكيها من مندوبين من الفروع المحلية، و المجلس المركزي العالمي أو اللجنة المركزية الدائمة التي تنتخب بواسطة الجمعية العمومية إضافة إلى اللجنة التنفيذية الدائمة[4].

و بالرجوع إلى أهم الأعضاء و الفاعلين في حزب أغودات إسرائيل يمكن أن نذكر أهم الحاخامات الذين مروا على الحزب:

- **أحاخام يتسحاق إيزاك هليفي.**
- **يعقوب روزنهايم.**
- **سلومون برووير.**

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، المرجع السابق، مج:06، ص 286.

[2] اللغة اليديشية: هي من اللغات اليهودية الخليطة، فهي عبارة عن خليط بين اللغة العبرية و عدد من اللغات السلافية التي تستخدم في شرق أوربا، و هي من اللغات التي طورها اليهود و يمكن وصفها بأنها لغة مشفّرة، إذ أنها مكتوبة بلغة عبرية لكن تنطق بلغات سلافية أوربية، حيث لا يقرؤها و يفهمها إلا اليهودي الذي يعيش في شرق أوربا و يعرف العبرية و لغات شعوب شرق أوربا. ينظر: أحمد البهنسي: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة اليديش اليهودية، مجلة القرآن و الإستشراق المعاصر، ع:05، 2020م، ص 32.

[3] عبد الفتاح محمد ماضي: المرجع السابق، ص 259.

[4] نايفة حماد سعيد دبية: المرجع السابق، ص ص 149، 150.

- **إسحق مائير ليفين.**
- **شلومو لورنس.**
- **يهودا مائير براموفيتش.**
- **مناحيم بورش.**
- **أبراهام شابيرا**[1].

المبحث الثاني: مؤتمرات الحزب و نشاطاته ضد الصهيونية

المطلب الأول: أهم مؤتمرات أغودات إسرائيل

بعد تأسيس حزب أغودات إسرائيل عقد الحزب عدة مؤتمرات في العديد من الأماكن حيث ناقش فيها العديد من القضايا التي تتمحور حول معارضة الحركة الصهيونية و من بين هذه المؤتمرات نذكر:

1-مؤتمر عام 1919م:

و هو مؤتمر عالمي لحزب أغودات إسرائيل، و قد عُقد هذا المؤتمر في مدينة زيوريخ بسويسرا عام 1919م، و قد تم الإعلان فيه صراحة عن معارضة أغودات إسرائيل لبرنامج بازل[2] الصهيوني، حيث جاء في مقررات هذا المؤتمر أن أغودات

[1] سهيل عمر خليل شمعة: المرجع السابق، ص 71.

[2] برنامج بازل: و يقصد به أول بيان للحركة الصهيونية و الذي تمت صياغته في المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا، كما تضمن هذا البرنامج إقرار صيغة رسمية للأهداف الصهيونية، و قد كان تيودور هرتزل هو المسؤول الأول على وضع هذا البرنامج. ينظر: موقع الموسوعة الفلسطينية http://www.google.com/amp/s/www.palestinapedia.net/amp/، يوم 2020/05/20م، على الساعة16:15.

إسرائيل لا تعترف ببرنامج بازل الصهيوني، كما عارض الحزب أيضا في هذا المؤتمر إنشاء كنيست إسرائيل تحت سلطة الإنتداب[1].

2-مؤتمر عام 1923م:

عقد هذا المؤتمر في فيينا بالنمسا سنة 1923م و إتفق فيه الحاخامات التابعين لأغودات إسرائيل على ضرورة حل المشكلات التي تخص اليهود وفقا لتعاليم التوراة و مبادئها، و قد أعلن الحزب في هذا المؤتمر أنه لن يساعد المستعمرات اليهودية في فلسطين[2].

3-مؤتمر عام 1937م:

إنعقد هذا المؤتمر في آب 1937م تحت وطأة إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين كما أوصت لجنة بيل[3] و قد وقفت هذه المسألة في مركز نقاشات هذا المؤتمر، حيث دار نقاش حاد بين المؤتمرين و إنقسموا إلى قسمين:

-القسم الأول: وقف هذا القسم إلى جانب الرأي الذي يفرض على أعضاء الحزب عدم محاربة الحركة الصهيونية جهرا.

-القسم الثاني: وقف هذا القسم إلى جانب الرأي الذي فرض محاربة الصهيونية جهرا.

---

[1] عبد الفتاح محمد ماضي: المرجع السابق، ص 255.

[2] عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية، المرجع السابق، ص 58.

[3] لجنة بيل: و هي لجنة شكلتها سلطات الإنتداب البريطاني في فلسطين و سميت بلجنة بيل نسبة إلى رئيسها اللورد روبرت بيل و إستعملتها بريطانيا لإجهاض الثورة العربية في فلسطين و وقف الإضراب، و قد أوصت هذه اللجنة بإنهاء الإنتداب البريطاني القائم كخطوة أولى تمهيدا لتقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق تضم شرق الأردن و منطقة لليهود تقام فيها دولة يهودية أما المنطقة الثالثة تبقى تحت الإنتداب البريطاني، و بذلك تكون بريطانيا لأول مرة إقترحت التقسيم كحل للمشكلة الفلسطينية ينظر: هادي الشيب و جمال حنايشه: أثر إقرار قانون يهودية الدولة على المشروع السياسي الفلسطيني، مجلة العلوم السياسية و القانون، ع:02، مارس 2017م، ص ص 144، 145.

و قد نتج عن هذا المؤتمر أنه يجب رفض فكرة الدولة اليهودية رفضا صريحا حتى و لو تم إقامة هذه الدولة فعلا على أُسس الدين[1].

المطلب الثاني: نشاطات أغودات إسرائيل ضد الحركة الصهيونية

عندما عُقد المؤتمر التأسيس لأغودات إسرائيل لم يكن هناك أي مواقف تدعوا للهجرة اليهودية إلى فلسطين أو الإستيطان فيها، و لم يكن من مبادئ الحزب التوجه إلى فلسطين، و قد رفض الحزب محاولات الحركة الصهيونية المنظمة لإحياء القومية و الدولة اليهودية، و قد عارض الحزب وجهة النظر الصهيونية في أنه يجب على اليهود التوجه إلى فلسطين و الإستيطان فيها و بناء مجتمع يهودي هناك، و بذلك نرى أن زعماء أغودات إسرائيل في أوربا لم يشجعوا اليهود على الهجرة إلى فلسطين و كانوا يعارضون هجرتهم و خاصة اليهود الأرثوذكس[2].

و قد بدأ حزب أغودات إسرائيل نشاطاته عام 1919م حيث قام بإفتتاح فرع له في فلسطين في مدينة القدس، و إستهل هذا الفرع نشاطاته هناك بحملة إعلامية قوية ضد الحركة الصهيونية و مشروعها في فلسطين، و قد تبنى أحد قادة أغودات إسرائيل ما أسماه بالخيار العربي القائم على إستعداد الأمير عبد الله بن الحسين السماح لليهود بالإستيطان في فلسطين تحت لواء الدولة الفلسطينية و في الدول العربية المجاورة و يكونوا مواطنين يتبعون الدول التي يعيشون فيها مقابل أن تتنازل الحركة الصهيونية عن

[1] نبيه بشير: المرجع السابق، ص 223.

[2] يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: التيارات اليهودية الرافضة للصهيونية 1897-1948م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013م، ص 39.

المطالبة بتنفيذ وعد بلفور، و مع إندلاع ثورة 1929م العربية في فلسطين تخلى أغودات إسرائيل عن الخيار العربي[1].

كما تم إنشاء سنة 1922م حركة عمالية في بولندا لمنع العمال من الإنضمام إلى الأحزاب الصهيونية[2] و قد رفض أغودات إسرائيل خلال فترة الإنتداب في فلسطين سلطة المؤسسات الصهيونية و قاطعهم[3].

حيث لم يعترف أغودات إسرائيل إطلاقا بالمستوطن الصهيوني و طالب سلطات الإنتداب البريطاني بالإعتراف بأغودات إسرائيل كجماعة دينية يهودية مستقلة و منفصلة عن الحركة الصهيونية لكن هذا الطلب تم معارضته و رفضه من قبل سلطات الإنتداب البريطاني[4].

كما قام حزب أغودات إسرائيل بمحاربة المؤسسات التعليمية العبرية التي أنشأها الصهاينة في فلسطين، و قد إعتبر الصهاينة أن ممارسات أغودات إسرائيل هي خيانة و تنكر للوحدة القومية اليهودية، هذا الأمر أدى من حين إلى آخر إلى صدامات عنيفة بين أغودات إسرائيل و المعسكر الصهيوني حيث وصلت هذه الصدامات إلى ذروة التوتر بين عامي 1922م و 1924م[5].

و قد أخذ حزب أغودات إسرائيل شكلا عالميا عام 1927م حيث إفتتح له فروعا في نيويورك و لندن، حيث عارضت هذه الفروع حركة الإستيطان في فلسطين بإعتباره تحديا و معارضة للأوامر الإلهية ذلك أن الرجوع إلى فلسطين لا يتم إلا بمشيئة الإله و

[1] عبد الفتاح محمد ماضي: المرجع السابق، ص ص 255،256.
[2] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، المرجع السابق، مج:06، ص 286.
[3] رشاد عبد الله الشامي: المرجع السابق، ص 116.
[4] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، المرجع السابق، مج:06، ص 286.
[5] رشاد عبد الله الشامي: المرجع السابق، ص 116.

في الوقت المحدد، و قد قام الحزب بمعظم نشاطاته ضد الإستعمار الصهيوني بالإشتراك مع العرب و مع المستوطنين اليهود المتدينين[1].

و من أبرز نشاطات أغودات إسرائيل أيضا هو عزم الناطق الرسمي بإسم الحزب على تأسيس و تشكيل حركة جديدة تكون مناهضة و معارضة للحركة الصهيونية، لكن قام أعضاء من منظمة الهاغانا[2] بإغتياله، حيث كان الصهاينة يخشون من إنشاء منظمة منافسة للحركة الصهيونية مؤلفة من حاخامات يرفضون الطموحات القومية للحركة الصهيونية، و أنهم قادرون على إقامة علاقات تعاون مع الزعماء العرب و هذا الإحتمال بالذات هو ما أخاف الصهاينة الذين سيجدون أنفسهم عندئذ أقلية على الصعيد الديمغرافي (السكاني)[3].

[1] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مج:06، ص 286.

[2] منظمة الهاغانا: الهاغانا هي كلمة عبرية تعني الدفاع، و هي منظمة عسكرية صهيونية إستيطانية، أسست في القدس عام 1920م لتحل محل منظمة الحارس، و جاء تشكيلها ثمرة نقاشات طويلة بين قيادة التجمع الإستيطاني الصهيوني في فلسطين، كان إهتمامها الأساسي قد إنصب على العمل العسكري، حيث شاركت سنة 1929م في قمع إنتفاضت العرب الفلسطينيين. ينظر: عبد الوهاب المسيري: الصهيونية و العنف، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2001م، ص 267.

[3] ياكوف م.رابكن: المناهضة اليهودية للصهيونية، تر: دعد قبّاب عائدة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص ص 186، 187.

المبحث الثالث: تغيّر موقف الحزب و تعاونه مع الصهيونية

مع نهاية الثلاثينات و بداية الأربعينات من القرن العشرين نلاحظ بأن حزب أغودات إسرائيل قد بدأ في تغيير بعض مواقفه تجاه الحركة الصهيونية، حيث أنه أصبح هناك نوع من الميول للصهيونية و التعاون مع مؤسساتها.

و في هذا الإطار يرى الدكتور عبد الفتاح محمد ماضي بأن حزب أغودات إسرائيل قد أصبح أكثر مرونة مع الحركة الصهيونية في نهاية الثلاثينات، حيث قام في هذه الفترة ممثلون من أغودات إسرائيل بالتفاوض مع ممثلين من الحركة الصهيونية، و بهذا فقد بدأ الحزب مرحلة جديدة إتسمت بالميل نحو التعاون مع الحركة الصهيونية و بداية تقبل فكرة الدولة اليهودية[1]، و هذا ما ذهبت إليه الكاتبة إيناس الخطيب حيث أكدت أنه في أواخر الثلاثينات نشأ نوع من التفاهم و التعاون بين أعضاء أغودات إسرائيل و المؤسسات الصهيونية، حيث نتج عن هذا التعاون فيما بعد إلى سحب الحزب معارضته لقيام دولة يهودية سنة 1948م و إعترف بها و شارك في مجلس الدولة المؤقت[2]، حيث أن موقف الحزب تحول بالتدريج إلى التقرب و المصالحة مع الصهيونية و إنتهى به الأمر إلى مناصرتها و الإندماج فيها و هذا عند إعلان قيام الدولة اليهودية في فلسطين[3].

و يرى الدكتور جوني منصور أن بداية التغير في موقف الحزب يرجع إلى بداية الأربعينات و أن معارضة أغودات إسرائيل للصهيونية بدأت بالإضمحلال خلال هذه الفترة و هذا راجع إلى وقوع المحرقة ضد اليهود في أوربا إضافة إلى وصول مجموعات

[1] عبد الفتاح محمد ماضي: المرجع السابق، ص 256.

[2] إيناس الخطيب: تأثير الأحزاب الدينية و الحريدية على المشهد السياسي في إسرائيل، المركز المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية، ملف رقم 05، 2015م، ص 04.

[3] عبد الوهاب المسيري: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، المرجع السابق، مج:06، ص 417.

كبيرة من المهاجرين اليهود إلى فلسطين في هذه الفترة، و هذا ما نتج عنه نوع من التقارب بين أغودات إسرائيل و المؤسسات الصهيونية[1].

و يمكن القول بأن التحول الجذري في موقف الحزب كان عام 1947م عندما أقدمت الأمم المتحدة[2] على تعيين لجنة إنسكوب[3] Unscop لإستطلاع الأوضاع في فلسطين و هي اللجنة التي أسفرت توصياتها على إعلان قرار التقسيم، فقد سارعت الوكالة اليهودية إلى الإتصال بأغودات إسرائيل من أجل إقناعه بإنتهاج موقف لا يتناقض مع موقف الصهاينة أثناء مقابلة مندوبيها لأعضاء اللجنة، لكن أعضاء أغودات إسرائيل لم يؤيدوا علانية إقامة دولة يهودية لكنهم إتخذوا موقفا محايدا أي أنهم لم يعلنوا معارضتهم لإقامة دولة يهودية و هذا الموقف قد دعم الصهاينة[4].

و تحت هذا الوضع بدأ أغودات إسرائيل يعمل على توطين اليهود في فلسطين حيث أقام مستوطنة زراعية أطلق عليها إسم " محانيه يسرائيل" و قد أُلغيت هذه المستوطنة فيما بعد، و أقامت مدارس و مؤسسات إقتصادية و بدأت بالتعاون مع مؤسسات صهيونية، و عند إعلان قيام الدولة اليهودية في فلسطين إنضم أغودات

---

[1] جوني منصور: المرجع السابق، ص 40.

[2] الأمم المتحدة: هي منظمة دولية تأسست سنة 1945م بعد الحرب العالمية الثانية، و قد تمت الدعوة لمؤتمر تأسيسي للأمم المتحدة في سان فرانسيسكو في 25 أبريل 1945م و حاليا مقرها مدينة نيويوك الأمريكية، و يبلغ عدد أعضائها 193 دولة، و يتكون ميثاق الأمم المتحدة من 111 مادة موزعة على تسعة عشر فصلا تسبقها ديباجة تحتوي على مبادئ و أهداف المنظمة. ينظر: صابرين عبد الرحمان القريناوي: دور الأمم المتحدة في الظام الدولي – دراسة مقارنة– من إنتهاء الحرب الباردة حتى أحداث 11 أيلول 2001م، و من أحداث 11 أيلول 2001م حتى عام 2007م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008م، ص ص 27، 28.

[3] لجنة إنسكوب: هي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بشأن فلسطين، التي قررت الجمعية العامة في 15 آيار عام 1947م تشكيلها، و قد تألفت من 11 دولة، و كانت مهمتها التحقيق في قضية فلسطين، و رفع تقرير الجمعية العامة، و تقديم الإقتراحات التي تراها ملائمة لذلك. ينظر: يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: المرجع السابق، ص 46.

[4] يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: المرجع السابق، ص ص 46، 47.

إسرائيل إلى مجلس الشعب في إسرائيل و شارك في إنتخابات الكنيست[1] و أصبح عضوا في الإئتلاف الحكومي و قد تم تعيين أحد زعماء الحزب وزيرا للشؤون الإجتماعية، و بهذا أصبحت معارضة أغودات إسرائيل مقتصرة على معارضة قوانين الدولة التي لا تتناسب مع القوانين التوراتية، و من بين القوانين التي عارضها الحزب هو قانون تجنيد النساء في الجيش الإسرائيلي[2].

و كان أغودات إسرائيل قد وضع شروطا مقابل الإعتراف بقيام الدولة و الإعتراف بمؤسساتها و كانت هذه الشروط و الضمانات تتمثل في:

1-حرية التصرف في الأحوال الشخصية.

2-تصرف أغودات إسرائيل في الجماعات و الأماكن التي تخضع لسيطرة اليهود الأرثوذكس.

3-الإستفادة من جميع المنافع العامة التي يحق لليهود الأرثوذكس إستخدامها أي يحق لهم التمتع بجميع الحقوق[3].

و بالرجوع إلى أهم الأسباب التي دفعت أغودات إسرائيل إلى تغيير موقفها و تعاونها مع الصهيونية يمكن أن نجمل هذه الأسباب في النقاط التالية:

[1] الكنيست: يقصد به البرلمان الإسرائيلي و هو السلطة التشريعية العليا، و اسم كنيست يعود في الأصل إلى الفترة السابقة للميلاد، و تجري الإنتخابات في الكنيست مرة كل أربع سنوات، و يحتوي الكنيست على 120 عضوا. ينظر: موقع إلكتروني http://sites.google.com/a/inh-c.tzafonet.org.il/civistory/home/lessonscivics/knesset، يوم 2020/08/12م، على الساعة 18:00.

[2] أفرايم و مناحم تلمي: المرجع السابق، ص 11.

[3] أسعد رزوق: قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل، المرجع السابق، ص ص 154، 155.

1-الضغط و الممارسات الإرهابية و سياسة الإغتيالات التي مارستها المؤسسات الصهيونية ضد حزب أغودات إسرائيل، و كان هذا من الأسباب الرئيسية التي دفعت الحزب للتراجع عن بعض مواقفه المعارضة للحركة الصهيونية[1].

2-إدراك بعض أعضاء أغودات إسرائيل أن حزبهم قد فشل أمام الحركة الصهيونية و أنه غير قادر عليها و هذا ما دفعهم إلى التعاون مع الحركة الصهيونية و مؤسساتها[2].

3-تدهور الوضع الإقتصادي لليهود بعد الأزمة الإقتصادية العالمية و هذا ما عزز توجه أغودات إسرائيل نحو التعاون مع مؤسسات الحركة الصهيونية، إضافة إلى إنضمام و تغلغل بعض الشخصيات داخل الحزب و هؤلاء الشخصيات كانوا مؤيدين للأهداف الصهيونية و فيما بعد أصبح لهؤلاء الشخصيات تأثير كبير داخل الحزب و تسببوا في تغيير سياسة الحزب و مواقفه[3].

4-وقوع المحرقة ضد اليهود في أوربا إضافة إلى وصول مجموعات كبيرة من المهاجرين اليهود إلى فلسطين بعد المحرقة[4].

5-إدراك أعضاء حزب أغودات إسرائيل بأنهم غير قادرين على حل كل القضايا المتعلقة باليهود، إضافة إلى قلة الإمكانيات الإقتصادية للحزب[5].

و يمكن القول بأن أغودات إسرائيل عندما تعاون مع المؤسسات الصهيونية كان قد قطع شوطا طويلا في عملية تقبل فكرة الإندماج في إطار الدولة اليهودية بعد سنوات طويلة من النهج الإنعزالي و من النهج المعارض لإقامة هذه الدولة، و بهذا تحول

[1] يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: المرجع السابق، ص 44.

[2] أسعد رزوق: قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل، المرجع السابق، ص 155.

[3] يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: المرجع السابق، ص 43.

[4] جوني منصور: المرجع السابق، ص 48.

[5] يونس عبد الحميد يونس ابو جراد: المرجع السابق، ص ص 43، 44.

أغودات إسرائيل إلى حزب يعمل في إطار مؤسسات الدولة اليهودية التي أُعلن عن قيامها سنة 1948م[1]، و قد سارعت أغودات إسرائيل لعقد إتفاقية مع الدولة من أجل إنشاء جبهة دينية داخل إطار الدولة اليهودية[2]، كما تحالف الحزب أيضا مع العديد من الأحزاب الدينية الأخرى و خاض إنتخابات الكنيست و هذا بحجة محاربة الصهيونية من الداخل[3].

[1] رجا عبد الحميد عرابي: المرجع السابق، ص 411.

[2] أسعد رزوق: قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل، المرجع السابق، ص 153.

[3] سائد خليل قدورة عايش: اليهودية الأرثوذكسية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العقيدة و المذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، قسم العقيدة و المذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2002م، ص 175.

يمكن أن نستنتج من خلال هذا الفصل بأن حزب أغودات إسرائيل تأسس سنة 1912م و كان هذا الحزب معارضا في بداياته للحركة الصهيونية و مناهضا لها، حيث عارض الحزب برنامج بازل الصهيوني و لم يقبل به لأن الحزب كان مبدأه هو حل كل قضايا اليهود وفقا للتوراة و للشريعة اليهودية، كما قام بعدة نشاطات و حملات ضد الحركة الصهيونية و قاومها من أجل عدم تنفيذ مشروعها الصهيوني، لكن حزب أغودات إسرائيل غيّر موقفه من الصهيونية و بدأ بالتقرب منها و الإضمام لها و هذا راجع لعدة أسباب منها الضغط الذي مارسه الصهاينة على الحزب و أعضائه و كذلك إدراك أعضاء حزب أغودات إسرائيل أنهم غير قادرين على الوقوف في وجه الصهاينة و تعطيل مشروعهم، و بهذا أصبح حزب أغودات إسرائيل جزء من المشروع الصهيوني و اصبح جزء ينشط داخل الدولة اليهودية.

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى العديد من الإستنتاجات و التي نجملها في النقاط التالية:

- الحركة الصهيونية الحديثة التي تأسست مع نهاية القرن التاسع عشر كانت نتاجا لفكر صهيوني سابق له جذور فكرية و تاريخية قديمة تمتد حتى فترة ما قبل الميلاد.
- تعتبر الحركة الصهيونية حركة استيطانية و متطرفة و تعتمد على الإرهاب و الأساليب الغير قانونية لتحقيق هدفها و الذي يتمحور حول إقامة كيان سياسي صهيوني في فلسطين.
- يعتبر تيودور هرتزل هو زعيم و قائد و مؤسس الحركة الصهيونية و هذا من خلال تأليف كتاب الدولة اليهودية و كذا ترأسه للمؤتمرات التأسيسية للحركة الصهيونية و نشاطاته بين الدول العظمى من أجل تدويل القضية الصهيونية كقضية دولية و شرعية.
- تلقت الحركة الصهيونية معارضة شديدة عند نشأتها ليس فقط من غير اليهود، بل تلقت معارضة حتى من اليهود أنفسهم خاصة رجال الدين (الحاخامات) و هذا راجع لعدة عوامل مختلفة.
- إستند اليهود المعارضين للحركة الصهيونية على منطلقين أساسين هما:

1- المنطلق الديني حيث أن اليهود مُحرم عليهم العودة إلى فلسطين قبل الوعد الإلهي و الذي يتمثل في ظهور الماشيح المخلص و يرجعهم إلى هناك.

2- و المنطلق الثاني هو المنطلق العلماني حيث يعتبر اليهود المعارضون للحركة الصهيونية أن الصهيونية هي حركة علمانية و لا تعترف بالدين اليهودي و أنها تقوم على أسس علمانية و غير دينية.

- عارض اليهود الحركة الصهيونية عن طريق حركات و أحزاب مثل حزب أغودات إسرائيل و حركة ناطوري كارتا، و حركة ساطمر، و هناك معارضة فردية للحركة الصهيونية خاصة الحاخامات مثل الحاخام يعقوب ديهان و الحاخام يوسف سوننفلد.
- يعتبر حزب أغودات إسرائيل الذي تأسس سنة 1912م من الأحزاب الأولى التي أبدت معارضتها للمشروع الصهيوني و الحركة الصهيونية و قد كانت معارضة للصهيونية من منطلق ديني.
- عقد حزب أغودات إسرائيل ثلاث مؤتمرات مناهضة للحركة الصهيونية و كانت هذه المؤتمرات في فترات مختلفة حيث كانت هذه المؤتمرات سنة 1919م و 1923م و 1937م.
- كما مارس حزب أغودات إسرائيل عدة نشاطات ضد الحركة الصهيونية و ضد زعماء الحركة الصهيونية و هذا من خلال إقامة الحملات الإعلامية ضدهم و ضد نشاطاتهم و إنشاء الحركات التي تمنع إنضمام اليهود للحركة الصهيونية، إضافة إلى محاربة المؤسسات التي أنشأتها الحركة الصهيونية خاصة المؤسسات التعليمية.
- لم يثبت حزب أغودات إسرائيل على هذه المواقف المعارضة للحركة الصهيونية حيث بدأت مواقفه تتغير تجاه الحركة الصهيونية و زعمائها إلى المرونة و التقارب بين الحزب و الصهاينة، و كان هذا خلال نهاية الثلاثينات و بداية الأربعينات من القرن العشرين.
- من بين العوامل التي جعلت حزب أغودات إسرائيل يتقرب من الصهيونية هو قوة المؤسسات الصهيونية من جميع الجوانب (إقتصادية و عسكرية) إضافة إلى سياستي الضغط و الإغتيالات التي مارستها هذه المؤسسات الصهيونية ضد حزب

أغودات إسرائيل و أعضائه و إدراك الحزب أنه اصبح غير قادر على مواجهة الحركة الصهيونية.

- بعد سنة 1948م أصبح حزب أغودات إسرائيل حزب سياسي ينشط مع مؤسسات الكيان الصهيوني.

الملاحق

الملحق رقم 01: إحدى إحتجاجات جماعة ناطوري كارتا ضد الصهاينة

1-نقلا عن الموقع الرسمي لحركة ناطوري كارتا www.nkusa.org، يوم 2020/08/28م على الساعة 18:15.

الملحق 02: الحاخام يعقوب ديهان أحد الحاخامات اليهود المعارضين للحركة الصهيونية

2-نقلا عن موقع ويكيبيديا

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Jacob_Isra%C3%ABl_de_Haan

يوم 2020/08/28م، على الساعة 18:30.

الملحق رقم 03: رسالة من حزب أغودات إسرائيل تضمنت تحيات الحزب و دعمه للمؤتمر الإسلامي الذي إنعقد في القدس برئاسة أمين الحسيني

Dec. 6, 1931 - Jerusalem

To the honorable Muslim Congress of Jerusalem, Orthodox Jewry in Palestine, under the auspices of the worldwide Orthodox organization Agudas Yisroel, is honored to greet the Muslim Congress in the Holy City of Jerusalem. May it be G-d's will that this gathering of Muslim leaders bring blessing to the city and the land chosen by G-d, and help to bring about peace among all its inhabitants.

The Congress will deal with the question of the Islamic holy sites in the Holy Land. In regard to this, it is important to us to declare before all those gathered, and before all of the Muslim world, that Jews have no intention to challenge the rights of Muslims to their holy sites, or even to demand any rights to these places, just as we do not want others to challenge our rights to sites holy to us.

We completely deny any suspicion that we want to demand rights to your holy site that is called "the Al-Aqsa Mosque" and the other holy sites located on the Temple Mount compound.

As far as the Western Wall, the place from which the Divine Presence never departed, our only wish is that we be allowed the same privilege as was allowed our grandfathers – to pour out our hearts in prayer respectfully, without disturbance, before G-d who dwells in this place.

We hope that a spirit of peace will envelop the Congress, helping to remove the suspicions harbored in the hearts of each segment of the population against the other. May the Holy One, blessed is He, spread His canopy of peace over all the inhabitants of the land, giving success to its building and flowering for the good of all.

The Center of Agudas Yisroel in the Holy Land, Jerusalem.
(Koil Yisroel, issue 11).

6 ديسمبر 1931 - القدس

الكونغرس الإسلامي المنعقد بالقدس، أن يهود الأرثوذكس في فلسطين، تحت رعاية الأرثوذكسية في مختلف أنحاء العالم "أفودات إسرائيل"، ويشرفني أن أحيي الكونغرس الاسلامي في مدينة القدس الشريف قد يكون من إرادة الرب بأن هذا التجمع من زعماء المسلمين جلب النعمة إلى المدينة، وساعد على تحقيق السلام بين جميع سكانها.

سوف يتعامل المؤتمر مع مسألة المقدسات الإسلامية في الأراضي المقدسة، فيما يتعلق بذلك، من المهم بالنسبة لنا أن نعلن أمام كل المجتمعين، وقبل كل مسلم في العالم، أن اليهود ليس لديهم النية للطعن في حقوق المسلمين في أماكنهم المقدسة، أو حتى للمطالبة بأي حقوق لهذه الأماكن، تماماً كما لا نريد من الآخرين ان يتحدوا حقوقنا إلى الأماكن المقدسة بالنسبة لنا نتكر تماما أي شبهة أننا نريد للمطالبة بحقوق المكان المقدس الذي يسمى "المسجد الأقصى" وغيرها من المواقع المقدسة التي تقع ضمن مجمع الحرم القدسي الشريف.

وفيما يتعلق بحائط المبكى، المكان الذي لا يغادر منه الوجود الإلهي أبدا، رغبتنا الوحيدة هي أن يسمح لنا الشرف كما سمح لأجدادنا أن نتدفق قلوبنا في الصلاة بكل احترام، دون اضطراب.

نأمل أن روح السلام تعم الكونغرس، مما يساعد على إزالة الشكوك التي قد تأوي في قلوب أي جزء من السكان ضد الآخر، وندعو الله، المنعم علينا، أن يعم السلام على جميع سكان الأرض، وأن يعطي النجاح في البناء والازدهار من أجل خير الجميع.

مركزية "أفودات إسرائيل" في الأرض المقدسة، القدس" كول إسرائيل، العدد (11).

3-نقلا عن يونس عبد الحميد يونس أبو جراد: المرجع السابق، ص ص 229، 230.

الملحق رقم04: إحدى إجتماعات مجلس كبار علماء التوراة الذي يعتبر صاحب السلطة الفعلية لحزب أغودات إسرائيل

4-نقلا عن جوني منصور: المرجع السابق، ص 415.

الملحق رقم 05: يعقوب روزنهايم أحد أهم قادة حزب أغودات إسرائيل

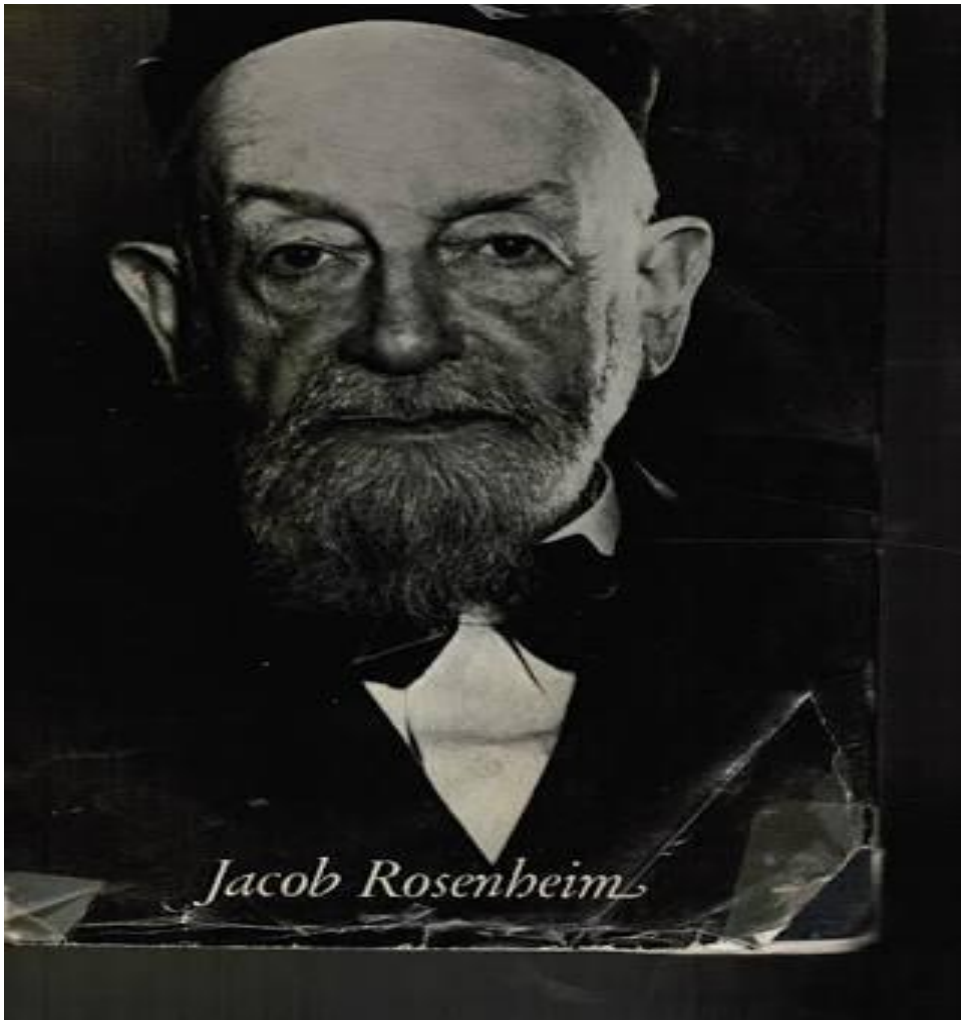

5-نقلا عن موقع إلكتروني

https://www.amazon.com/Erinnerungen-1870-1920-Herausgegeben-Literarischen-Nachlassverwaltern/dp/B004P4Z59S

، يوم 2020/08/28م، على الساعة 18:50.

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر:

1. الحسيني أمين: أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة و وثائق خطيرة، تق و تع: هشام عوض، د.ط، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، د.ت.
2. هرتزل تيودور: الدولة اليهودية، تر: محمد فاضل، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007م.
3. وايزمان حاييم : مذكرات حاييم وايزمان، دراسة و إعداد و تقديم: الحسيني الحسيني معدى، د.ط، دار الخلود للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ت.

2-المراجع:

1. إيبش أحمد: التلمود كتاب اليهود المقدس، تق: سهيل زكار، د.ط، د.د.ن، دمشق، سوريا، 2006م.
2. باخريبه محمد: الصهيونية بإيجاز، ط1، د.د.ن، د.م، 2001م.
3. البار محمد علي: المدخل لدراسة التوراة و العهد القديم، ط1، دار القلم، دمشق، سوريا، 1990م.
4. تقي الدين محمد عمارة: الحركات الدينية الرافضة للصهيونية داخل إسرائيل، ط1، دار نهوض للدراسات و النشر، د.م، 2018م.
5. جبارة تيسير: تاريخ فلسطين، د.ط، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 1998م.
6. الحسني عبد الكريم: الصهيونية الغرب و المقدس و السياسة، ط1، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2010م.
7. الحميد عبد اللطيف بن محمد، البحر الأحمر و الجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1994م.
8. الخميني الإمام: القضية الفلسطينية في كلام الإمام الخميني، د.ط، دار الوسيلة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1996م.

9. أبو داه إبراهيم: أباطيل إسرائيل و أكاذيب الصهاينة الدين و الدولة، د.ط، مكتبة زهران، د.م، د.ت.
10. رزوق أسعد: قضايا الدين و المجتمع في إسرائيل، د.ط، د.د.ن، د.م، 1971م.
11. زبيب نجيب: التاريخ الحقيقي لليهود منذ نشأتهم الأولى و حتى الآن، ط3، دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 2007م.
12. سوسة أحمد: أبحاث في اليهودية و الصهيونية، د.ط، دار الأمل للنشر و التوزيع، الأردن، 2003م.
13. شاحاك إسرائيل و متسفينسكي نورتون: الأصولية اليهودية في إسرائيل، تر: ناصر عفيفي، د.ط، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، مصر، د.ت.
14. الشامي رشاد عبد الله: القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة و لعبة السياسة، د.ط، د.د.ن، د.م، 1994م.
15. عرابي رجا عبد الحميد: سِفْر التاريخ اليهودي، ط1، الأوائل للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2004م.
16. عقيل إنعام بنت محمد: طوائف الكنيسة البروتستانتية و عقائدها، ط1، مؤسسة عكاظ للصحافة و النشر، جدة، 2013م.
17. الغندور نبيل أنس: المسيح المخلص في المصادر اليهودية و المسيحية، ط1، مكتبة النافذة، الجيزة، مصر، 2007م.
18. م.رابكن ياكوف: المناهضة اليهودية للصهيونية، تر: دعد قنّاب عائدة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م.
19. ماضي عبد الفتاح محمد: الدين و السياسة في إسرائيل، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 1999م.
20. المدني محمد نمر: يهود ضد الصهيونية، د.ط، الدار الحديثة، دمشق، سورية، 2007م.
21. المسيري عبد الوهاب: الصهيونية و العنف، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2001م.

22. هادي حسن جعفر: اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم و تقاليدهم، ط1، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع، د.م، 1994م.
23. هادي حسن جعفر: قضايا و شخصيات يهودية، ط1، المعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، 2011م.
24. همو عبد المجيد: الفرق و المذاهب اليهودية منذ البدايات، ط1، الأوائل للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2003م.

3-الموسوعات و المعاجم:

1. البعلبكي منير: معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.
2. تلمي أفرايم و مناحم: معجم المصطلحات الصهيونية، تر: أحمد بركات العجرمي، ط1، دار الجليل للنشر و الأبحاث الفلسطينية، عمان، 1988م.
3. الكيالي عبد الوهاب و آخرون: المرجع السابق، ج3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، د.ت.
4. الكيالي عبد الوهاب و آخرون: موسوعة السياسة، ج4، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، د.ت.
5. المسيري عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية، د.ط، مطابع الأهرام التجارية، د.م، 1985م.
6. المسيري عبد الوهاب: موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مج: 05، ط1، دار الشروق، مصر، 1999م.
7. المسيري عبد الوهاب، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مج:06، ط1، دار الشروق، مصر، 1999م.
8. منصور جوني : معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية، ط1، مؤسسة الأيام، فلسطين، 2009م.
9. هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، ط1، مج:03، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984م.

10. هيئة الموسوعة الفلسطينية: الموسوعة الفلسطينية، ط1، مج:04، د.د.ن، 1984م.

4-المجلات:

1. البهنسي أحمد: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة اليديش اليهودية، مجلة القرآن و الإستشراق المعاصر، ع:05، 2020م، ص 32.
2. حسين مازن محمد: الأصول اللغوية المشتركة بين العربية و الأرامية و السريانية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، ع:01، آذار 2015م.
3. الخطيب إيناس: تأثير الأحزاب الدينية و الحريدية على المشهد السياسي في إسرائيل، المركز المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية، ملف رقم 05، 2015م.
4. السعدي قاسم حسين: الدعاية السياسية للحركة الصهيونية و أبعادها الإستراتيجية (1897-1982م)، مجلة الإتجاهات السياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية، برلين، ألمانيا، ع:03، آذار 2018م.
5. الشيب هادي و حنايشه جمال: أثر إقرار قانون يهودية الدولة على المشروع السياسي الفلسطيني، مجلة العلوم السياسية و القانون، ع:02، مارس 2017م.
6. عطوي محمد: الصهيونية في ذكراها المؤوية الأولى تاريخها، سياستها، و أخطارها، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع:23، كانون الثاني 1998م.

5-الرسائل الجامعية:

1. بلحاج مسعودة: الحركة الصهيونية التصحيحية و دورها في إحتلال فلسطين 1925-1948م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018-2019م.

2. أبو جراد يونس عبد الحميد يونس: التيارات اليهودية الرافضة للصهيونية 1897-1948م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013م.
3. دومة عتيقة و زرقاوي حليمة: عصبة الأمم و الإستعمار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017م.
4. ديبة نايفة حماد سعيد : القوى الدينية اليهودية في فلسطين و علاقتها بالحركة الصهيونية (1902-1948م)، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012م.
5. شمعة سهيل عمر خليل: إيديولوجية القوى الدينية الرافضة للصهيونية و دورها في الحياة السياسية في إسرائيل 1984-2010م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
6. عايش سائد خليل قدورة: اليهودية الأرثوذكسية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العقيدة و المذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، قسم العقيدة و المذاهب المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2002م.
7. عيوني خيرة و خايف شهرزاد: الحركة الصهيونية جذورها الفكرية و الدينية و تأثيراتها على العالم العربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الإستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017م.
8. القريناوي صابرين عبد الرحمان: دور الأمم المتحدة في الظام الدولي -دراسة مقارنة- من إنتهاء الحرب الباردة حتى أحداث 11 أيلول 2001م، و من أحداث 11 أيلول 2001م حتى عام 2007م، قدمت هذه الرسالة إستكمالا

لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2008م.

9. أبو هشام عبد اللطيف زكي : مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري (دراسة نقدية) موسوعة اليهودية و الصهيونية نموذجا، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2013م.

6-المواقع الإلكترونية:

1. المكتبة الرقمية العالمية https://www.wdl.org/ar/item/19323، يوم 2020/03/28م على الساعة 17:45.
2. صابر نفزاوي: التأصيلات النظرية للرفض اليهودي للصهيونية، صحيفة إحتجاج الإلكترونية، 31 يناير 2020م، http://ihtijaj.tn/2020/01/31.
3. قناة الغد: تصريح الحاخام يزرائيل داوود وايس المتحدث الرسمي بإسم جماعة ناطوري كارتا العالمية، برنامج ساعة من مصر، مصر، 23 جانفي 2018، https://youtu.be/Gyec1-sdkbo.
4. موقع قناة الكوثر الإلكتروني https://www.alkawthartv.com/episode/117100، يوم 2020/08/12م، على الساعة 16:30.
5. موقع دنيا الوطن، https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2017/12/07/1105640.html، يوم 2020/03/30م على الساعة 15:55.
6. موقع الموسوعة الفلسطينية http://www.google.com/amp/s/www.palestinapedia.net/amp/، يوم 2020/05/20م، على الساعة16:15.
7. موقع إلكتروني http://sites.google.com/a/inh-c.tzafonet.org.il/civistory/home/lessonscivics/knesset، يوم 2020/08/12م، على الساعة 18:00.

8. الموقع الرسمي لحركة ناطوري كارتا www.nkusa.org، يوم 2020/08/28م على الساعة 18:15.

9. موقع ويكيبيديا https://en.m.wikipedia.org/wiki/Jacob_Isra%C3%ABl_de_Haan، يوم 2020/08/28م، على الساعة 18:30.

10. موقع إلكتروني https://www.amazon.com/Erinnerungen-1870-1920-Herausgegeben-Literarischen-Nachlassverwaltern/dp/B004P4Z59S، يوم 2020/08/28م، على الساعة 18:50.

فهرس الأعلام

-أ-

أبراهام شابيرا: ص 42.

أبراهام شاح: ص 33.

أمين الحسيني: ص 15.

أمرام بلاو: ص 26.

الأمير عبد الله: ص 32، 44.

أحاخام يتسحاق إيزاك: ص 41.

إسحق مائير ليفين: ص 42.

-ت-

تيودور هرتزل: ص 9، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 24، 39.

-ج-

جي نيوبيرغر: ص 22.

-ح-

حاييم وايزمان: ص 17.

-س-

سمسون هيرش: ص 40.

سلومون برووير: ص 41.

-ش-

شلومو لورنس: ص 42.

-ع-

عبد الحميد الثاني: ص 15.

-ف-

فيلهيلم الثاني: ص 14.

-م-

الملك فيصل: ص 32.

الملك الحسين: ص33.

ماكس نوردو: ص 16، 24، 25.

موشيه تيتلباوم: ص 29.

مناحيم بورش: ص 42.

-ن-

ناثان بيرنباوم: ص 8.

-ي-

يعقوب ديهان: ص 31، 32.

يعقوب روزنهايم: ص 39، 41.

يوسف سوننفلد: ص 33، 34.

فهرس الأماكن

-أ-

أوغندا: ص 15، 16.

الإتحاد السوفييتي: ص 25.

ألمانيا: ص 38، 39.

-ب-

بازل: ص9، 12، 13، 14، 15، 16، 25، 42.

بولندا: ص38، 39، 40، 45.

-ر-

روسيا: ص18، 31.

رومانيا: ص 29.

-ز-

زيوريخ: ص42.

-س-

سويسرا: ص9، 13، 42.

-ف-

فلسطين: ص7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 18، 23، 27، 28، 29، 31، 34، 43، 44، 45، 48.

فرانكفورت: ص 39.

فيينا: ص 43.

-ق-

القدس: ص7، 44.

-ك-

كاتوفيتش: ص40.

-ل-

لندن: ص14، 45.

ليتوانيا: ص38.

-م-

ميونخ: ص 25.

-ن-

النمسا: ص 43.

نيويورك: ص 45.

-هـ-

هنغاريا: ص 29.

هامبورغ: ص 39.

-و-

الولايات المتحدة الأمريكية: ص 28.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
قائمة المختصرات	
قائمة الملاحق	
مقدمة	**أ-هـ**
الفصل التمهيدي:لمحة عامة حول الحركة الصهيونية	
أولا: تعريف الحركة الصهيونية و نشأتها	**13-7**
1-تعريف الحركة الصهيونية	**10-7**
2-نشأة الحركة الصهيونية	**13-10**
ثانيا: مؤتمرات الحركة الصهيونية و أهم إتجهاتها	**18-13**
1-أهم مؤتمرات الحركة الصهيونية	**16-13**
2-إتجاهات الحركة الصهيونية	**18-16**
الفصل الأول: الصهيونية...بين أسباب معارضتها و أهم المعارضين لها	
المبحث الأول: أسباب معارضة اليهود للحركة الصهيونية	**26-21**
المطلب الأول: المعارضة من منطلق ديني	**24-21**
المطلب الثاني: المعارضة من منطلق علماني	**26-24**
المبحث الثاني: أهم اليهود المعارضين للحركة الصهيونية	**34-26**
المطلب الأول: حركة ناطوري كارتا	**28-26**
المطلب الثاني: حركة ساطمر	**30-28**
المطلب الثالث: الحاخام يعقوب ديهان	**32-31**
المطلب الرابع: الحاخام يوسف سوننفلد	**34-33**
الفصل الثاني:حزب أغودات إسرائيل و موقفه من الصهيونية	
المبحث الأول: حزب أغودات إسرائيل	**42-38**

المطلب الأول: تعريف و نشأة أغودات إسرائيل	**40-38**
المطلب الثاني: التنظيم الداخلي لحزب أغودات إسرائيل	**42-40**
المبحث الثاني: مؤتمرات الحزب و نشاطاته ضد الصهيونية	**46-42**
المطلب الأول: أهم مؤتمرات أغودات إسرائيل	**44-42**
المطلب الثاني: نشاطات أغودات إسرائيل ضد الحركة الصهيونية	**46-44**
المبحث الثالث: تغيّر موقف الحزب و تعاقته مع الحركة الصهيونية	**51-47**
خاتمة	**56-54**
الملاحق	**63-58**
قائمة المصادر و المراجع	**71-65**
فهرس الأعلام	
فهرس الأماكن	
فهرس الموضوعات	
ملخص الدراسة	

ملخص:

الحركة الصهيونية حركة سياسية عنصرية إستيطانية، ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر و تحديدا سنة 1897م حيث عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا و كان هدفها إقامة دولة يهودية في فلسطين، لكن لم يقبل جميع اليهود بالصهيونية و فكرها، حيث عارض جزء كبير من اليهود الحركة الصهيونية و إعتبروها حركة معادية لليهود و اليهودية و أنها خارجة عن تعاليم الدين اليهودي، و من بين اليهود المعارضين للحركة الصهيونية حزب أغودات إسرائيل الذي تأسس سنة 1912م حيث كان مناهضا للحركة الصهيونية و أعضائها و قام بعقد مؤتمرات ضدها، و قاد الكثير من النشاطات ضد الحركة الصهيونية، لكن حزب أغودات إسرائيل لم يثبت على هذا الموقف المعارض للصهيونية حيث أنه مع نهاية الثلاثينات و بداية الاربعينات من القرن العشرين بدأ في التراجع و التعاون مع الحركة الصهيونية و تقبل فكرة إنشاء دولة في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: الحركة الصهيونية، اليهود، حزب أغودات إسرائيل.

Résumé :

Le mouvement sioniste était un mouvement politique, raciste est colons, qui est apparu a la fin du XIXe siécle, en particulier en 1897 lorsque le premier congrés sioniste s'est tenu a Bale en Suisse, et son objectif était d'établir un état juif en Palestine, mais tous les juifs n'ont pas accepté le sionisme et son idéologie, comme une grande partie de les juifs considéraient le mouvement sioniste comme un mouvement hostile aux juifs et au judaisme et qu'il était en dehors des enseignements de la religion juive. Parmi les juifs opposés et contre le mouvement sioniste, le parti Agudat Israel, qui a été fondé en 1912, qui était opposé au mouvement sioniste et a ses membres et a tenu des conférences contre les sioniste, et a mené de nombreuses activités contre le mouvement sioniste, mais le parti Agudat Israel n'a pas prouvé cette position d'opposition au sionisme, car a la fin des années trente et au début des années quarante du vingtiéme siécle, il a commencé a battre en retrait et a coopérer avec le mouvement sioniste et a accepter l'idée d'établir un état en Palestine.

Les mots clé : le mouvement sioniste, les juifs, parti Agudat israel.